النبأ
صحيفة أسبوعية عامة
العدد الثالث عشر | السنة السابعة
الثلاثاء ١ ربيع الآخر ١٤٣٧ هـ

الخصومات العشائرية 8

من "مضايف" القبائل إلى دواوين الدولة الإسلامية ومن أحكام الجاهلية إلى حكم الإسلام

للتواصل راجع أقرب مكتب إعلامي

لا غاز إلى طاغوت الأردن إلا بإذن أمير المؤمنين

وقتلى وجرحى في استهداف حافلة سياح يهود في مصر

أسود الخلافة من الرمادي:

أرض الأنبار لن تحكم إلا بشرع الله

3

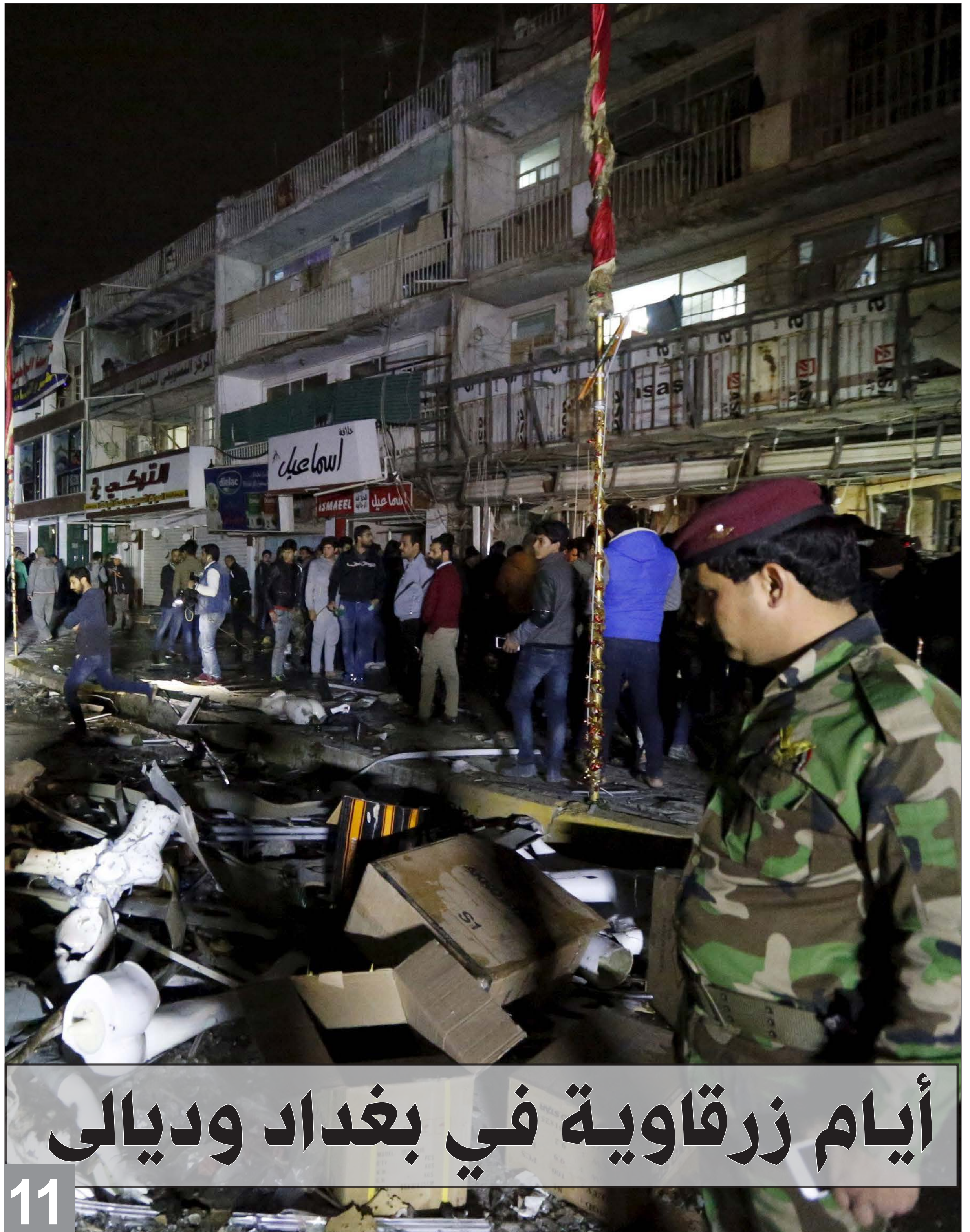
قاتل أحد قياديي (حزم) في حلب يتحدّث لـ(النبأ):

هكذا شاركتهم جرائمهم ضد المهاجرين

12

جيش الخلافة يحصد المزيد من النتائج في جولات الحرب الخاطفة ضد مرتدي الـ PKK

10



أيام زرقاوية في بغداد وديالى

11

خسائر الجيش الرافضي في الرمادي

خلال شهر ربيع الأول 1437هـ



الحكومة الرافضية غير قادرة على دفع رواتب الموظفين خلال شهرين من الآن
راجع مقال: (الانهيار المالي للحكومة الرافضية.. الوجه الآخر لحرب الدولة الإسلامية) في العدد 12 من صحيفة النبأ

39

مدرعة M113
$500,000

5

مدافع M109A7
$6,500,000

45

همر HMMWV
$200,000

19

آلية kraz-6322
$200,000

بلغت الخسائر أكثر من **100** مليون دولار

11

جرافة
$200,000

29

سيارة 4×4
$20,000

قيمة الآليات فقط دون حساب الأسلحة والمعدات المتنوعة ومخازن السلاح



3

دبابات T-55
$3,000,000

3

دبابات M1A1 Abrams
$10,000,000

1

مروحية Bell 407GT
$3,000,000

تم وضع السعر الإفرادي للآليات والأسلحة الواردة في الإنفوغراف بناء على القيم التقديريّة العالمية، في حين أن الحكومة الرافضية تشتري السلاح بأضعاف قيمته الحقيقية، لأسباب عدّة على رأسها الفساد، والخضوع للشروط الأمريكيّة.

أسـود الخلافة من الرمادي:

أرض الأنبار لن تحكم إلا بشرع الله!

الرمادي التي أصبحت معركتها الشغل الشاغل لقنوات الإعلام العربية والغربية، والتي جيّش لها الروافض الآلاف من جنودهم تحت غطاء المئات من غارات الطائرات الصفوية والصليبية، وأعلنوا كذبا في غير مرة السيطرة عليها، باتت اليوم جبهة تستنزف الجيش الرافضي وميليشياته، فمعارك الكر والفر مستمرة داخل أحيائها بعد أن عرف جنود الدولة الإسلامية كيف تؤكل كتف الروافض فيها.

أسلوب القتال الذي يتّبعه جيش الدولة الإسلامية داخل الرمادي بات هاجساً يؤرق الجيش الرافضي وقادته الذين اعترفوا بصعوبة المهمة وبعجزهم عن التقدم والسيطرة على الأحياء داخل المدينة لمدة طويلة نتيجة ما يتعرضون له على يد المجاهدين.

فقد أصبح جنود الدولة الإسلامية يقومون بالانحياز من بعض الأحياء مستدرجين القوات الرافضة التي سرعان ما تدخل تلك الأحياء وتعلن سيطرتها عليها، لتقع في أفخاخ المجاهدين الذين ينقضّون عليهم بالعمليات الاستشهادية والعبوات الناسفة والأسلحة القناصة فيقتلون ويصيبون العشرات منهم، أو يقوم جنود الخلافة بعمليات انغماسية في داخل صفوف الرافضة، هدفها قتل أكبر قدر ممكن من جنود العدو، وتدمير آلياتهم، وتشتيت صفوفهم، ثم ما يلبثون أن ينسحبوا إلى مناطقهم الحصينة بعد أن يضطر العدو للتراجع إلى الخلف لترتيب صفوفه من جديد.

أحد إعلاميي ولاية الأنبار أطلع (النبأ) على تفاصيل الوضع داخل المدينة، موضّحاً أن الرافضة بكل قوّتهم ودروعهم لا يتقدّمون في أحد الأحياء إلا بعد أن يقوم الطيران الصليبي بتسويتها بالأرض، ما نشأ عنه دمار هائل داخل المدينة.

وأكد الإعلامي أن الرافضة يدخلون في الشوارع الرئيسية العريضة من المدينة، ولكن ما أن يفكّروا في التسلل إلى أحد الطرق الفرعيّة ليلجوا إلى الأحياء حتى يتخطّفهم الإخوة بالعبوّات والقناصات والكمائن، فيضطروا إلى التراجع والانسحاب مثخنين بالجراح والخسائر، وإذا أحجموا عن الدخول علينا في مناطقنا، يقول إعلامي الولاية، بادرناهم نحن بالهجمات الانغماسية التي تقطع قلوبهم، وتشتت شملهم، وتستفزهم ليكرّروا الإغارة علينا، وهكذا تجري الأمور..."، كما بيّن الأخ أنّ معنويات الإخوة داخل المدينة مرتفعة، بحمد الله، وأنّ الثبات هو السمة البارزة فيهم، مؤكّداً أن "الرافضة لن يأخذوها إلا على جثثنا وأشلائنا، والرمادي التي حكمت بشريعة الله، لن تحكم بغير شريعته بإذن الله، ولن يأخذوها إلا وهي تراب، فليحكموا التراب والحجر بما شاؤوا!".



فتوحـات جنـود الخلافة في الولايات الليبيّة...

إنّ مع العسر يُسراً

أثبتت تطورات الأوضاع في ليبيا، أن المشروع العالمي للدولة الإسلامية ليس قضية إعلامية تحاول الدولة الإسلامية من خلاله جذب المزيد من الانتباه كما يزعم قادة الفصائل والتنظيمات المنحرفة، وليس قضية لتجنيد المزيد من الأتباع، أوبحثا عن مزيد من الموارد كما يعتقد السياسيون والمحللون في الغرب الصليبي، وإنما هو تطبيق حقيقي لمفهوم الخلافة الراشدة التي أعادت الدولة الإسلامية إقامتها بعد قرون طويلة من إزالتها على أيدي الملوك والسلاطين.

فالخلافة في مفهومها السياسي الشرعي تتضمن قيادة واحدة تجمع المسلمين كلهم تحت راية واحدة، ولذلك كان إجماع فقهاء الإسلام على عدم جواز وجود إمامين في وقت واحد إلا في ظروف قاهرة، وذلك حرصا على وحدتهم، ومخافة تفرقهم وتنازعهم مع تعدد أئمتهم.

ففي الوقت الذي يحشد الصليبيون والرافضة أبصار العالم ليركزوها على أكاذيب انتصارهم النهائي في (الرمادي)، تتقدم قوة من جيش الخلافة على بعد آلاف الكيلومترات، لتسيطر على مدينة حيوية في شمال أفريقيا، وبالتحديد قرب الهلال النفطي الليبي المتموضع حول خليج (سرت) على شواطئ البحر المتوسط، فكان فتح مدينة (بن جواد)، واقتحام ميناء (السدرة النفطي)، وتهديد مدينة (رأس لانوف) الحيوية، إنذارا بالخطر للدول الصليبية التي تحاول صرف أنظار شعوبها عن تمدد الدولة الإسلامية في هذه البقعة الهامة من العالم بموقعها وثرواتها، خوفا من أن يعكر ذلك صفو احتفالاتهم بالانتصارات الزائفة لهم ولحلفائهم في العراق والشام.

ومن جانب آخر فإن الدول الصليبية تعرف حقيقة واقع الدولة الإسلامية في ليبيا جيدا، وتعرف واقع أعدائها بدرجة أكبر، ففي الداخل الليبي كمّ كبير من الفصائل المتنافسة على الأموال والموارد، منقسمة إلى أكثر من معسكر، يتنازعون أكثر من حكومة، ويتقاتلون بعدة جيوش، ويتورط كل منهم في عدة عمليات عسكرية باهظة التكاليف، وقد فشلت كل المحاولات لجمعهم وتوحيدهم، فما يفرّق بينهم من المطامع أكثر مما يجمعهم، وما في يد كل منهم من الموارد ومصادر القوة يغنيه عن الاضطرار للاجتماع مع أعدائه، وفي ظل هذا الواقع تبقى الدولة الإسلامية هي القوة الوحيدة المجتمعة على قلب رجل واحد في وجه أعدائها، باتباعها أمر رجل واحد هو أمير المؤمنين حفظه الله.

وإذا وسعنا الدائرة أكثر وجدنا أن محيط ليبيا القارّي يشمل مجموعة من الدول الهشة سياسيا كما في مصر والجزائر وتونس والسودان التي تحكمها حاليا أنظمة طاغوتية غير مستقرة، في حين أن بعضها الآخر ليس أكثر من أنظمة حكم بدائية كما هو الحال في تشاد ومالي، بالإضافة لذلك فإن هذه الدول المحيطة بولايات الدولة الإسلامية في ليبيا متورطة أصلا في حرب مفتوحة مع الدولة الإسلامية، فجيش الردة المصري منغمس حتى أذنيه في الحرب التي استنزفته في ولاية سيناء، كما أن المفارز الأمنية صعدت من عملياتها في قلب (القاهرة) عاصمة النظام الطاغوتي وفي ضواحيها، في حين ظهرت بوادر لنشاط سرايا من جيش الخلافة في الصحراء الغربية من مصر، أما تشاد ومالي فهما متورطتان في حرب شرسة مع جنود الخلافة في كل من الصحراء وولاية غرب إفريقية، تزيد من إضعاف قدرتيهما على الدخول في حرب إضافية على حدودهما الشمالية، أما الجزائر وتونس، فإن العمليات فيهما قد بدأت، وخاصة في تونس حيث العمليات الأمنية القوية للمفارز الأمنية عصفت ببنية اقتصاد حكومة الطاغوت فيها، كما ظهر -بفضل الله- أول الغيث في مناطق من شرق ولاية الجزائر بإطلاق جنود الخلافة فيها لعملياتهم ضد جيش الردة.

إن معرفة الصليبيين بهذا الواقع جيدا دفعتهم إلى المسارعة بإعلان العزم على تشكيل حلف عسكري دولي جديد لقتال الدولة الإسلامية في الولايات الليبية، في نفس الوقت الذي تجتهد فيه لجمع الفصائل في ليبيا في إطار حكومة "وحدة وطنية" ستكون مهمتها الأولى قتال الدولة الإسلامية.

إن فتح هذه الجبهة الجديدة على الصليبيين وأعوانهم المرتدين، سيعني -بإذن الله- مزيدا من التشتت بالنسبة لقواتهم، وفي الوقت نفسه سيزيد من مساهمة المسلمين في حربهم، حيث باتت ولايات الدولة الإسلامية في ليبيا مهاجر المجاهدين ممن سدت في وجوههم طرق الهجرة إلى العراق والشام، وخاصة من مصر والسودان والمغرب ودول الصحراء وأوروبا، وصدق الله عز وجل الذي قال في كتابه (إن مع العسر يسرا).

جرت وقائعها في برقة وطرابلس



مشافي حكومة طرابلس استنفرت بكامل طاقتها لاستيعاب العدد الكبير من جرحى الهجوم الاستشهادي

عمليات تستهدف جنود حكومتي الطاغوت

بدأ جيش الدولة الإسلامية في ليبيا الأسبوع الماضي عملية عسكرية واسعة تحت اسم (غزوة الشيخ أبي المغيرة القحطاني) ضد حكومة برلمان طبرق (حكومة حفتر) وحكومة برلمان طرابلس (حكومة فجر ليبيا)، فتمكّن المجاهدون خلالها من إحكام سيطرتهم على مدينة (بن جواد) الساحلية التي تحوي أحد أبرز المرافئ النفطية على الساحل (الليبي) شرق مدينة (سرت)، كما اقتحم جنود الخلافة مدينة (السدرة) وسيطروا على (معسكر الاستطلاع) في جنوبها الشرقي، فيما تدور معارك عنيفة بين جنود الخلافة وميليشيات (حرس المنشآت) والميليشيات القبلية الأخرى في مدخل المدينة الجنوبي ومواقع أخرى داخلها لإتمام السيطرة عليها.

ومع دخول (غزوة الشيخ أبي المغيرة القحطاني) أسبوعها الثاني، تعرّضت مواقع وتجمعات المرتدين في ولايتي برقة وطرابلس لهجومين استشهاديين وهجمات بالعبوات الناسفة خلّفت مئات القتلى والجرحى وأثارت حالة من الهلع والرعب في قلوب المرتدين.

ففي صباح الخميس (٢٦/ربيع الأول) هاجم أحد جنود الدولة الإسلامية بسيارته المفخخة معسكرا لتدريب القوات الليبية المرتدة في مدينة (زليتن) التابعة لولاية (طرابلس)، سقط على إثره نحو ٢٣٠ من المرتدين بين قتيل وجريح، ولله الحمد.

وأكد المكتب الإعلامي لولاية طرابلس أنّ الاستشهادي (عبد الله المهاجر) انطلق بسيارته المفخخة، واستطاع -بفضل الله- الانغماس وتفجيرها وسط معسكر لتدريب الأجهزة الأمنية في الضواحي الشرقية لمدينة (زليتن).

وأوضح المكتب الإعلامي أنّ العملية الاستشهادية المباركة كبّدت المرتدين خسائر كبيرة بلغت قرابة ٨٠ قتيلا إلى جانب إصابة نحو ١٥٠ آخرين، وصفت جراح بعضهم بالخطيرة.

وفي اليوم ذاته، الخميس (٢٦/ربيع الأول)، في ولاية برقة شنّ جنود الدولة الإسلامية هجوما استشهاديا استهدف معسكراً لحرس المنشآت النفطية جنوبي مدينة (رأس لانوف) النفطية شرق ليبيا.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية برقة أنّ العملية الاستشهادية نفذها الأخ (أبو العباس المهاجر) بعد أنْ مكّنه الله تعالى من اقتحام الحاجز الخلفي لمعسكر الدعم التابع لحرس المنشآت النفطية الواقع جنوب مدينة (رأس لانوف) بسيارته المفخخة وتفجيرها وسط تجمع لعساكر الردة.

وأشار المكتب الإعلامي أنّ الهجوم الاستشهادي أسفر عن مقتل وإصابة العشرات من المرتدين، وجاءت هذه العملية بعد يوم واحد من قيام جنود الدولة الإسلامية باستهداف سيارة لمرتدي حرس المنشآت النفطية.

وأكدت المصادر الميدانية أنّ هذا الهجوم الذي تم بمدفع (١٠٥ملم)، نتج عنه احتراق السيارة بالكامل ومقتل من كان يستقلها من المرتدين.

وأضافت المصادر ذاتها أنّ جنود الخلافة قصفوا بصواريخ (الغراد) مواقع المرتدين في منطقة (الهلال النفطي)، إضافة إلى ذلك قام جنود الدولة الإسلامية بالهجوم على سيارتين للمرتدين، على طريق (أجدابيا – البريقة)، ما تسبب بتدميرهما ومقتل من فيهما.

الأنباء الواردة ذكرت أنّ إحدى السيارتين كانت تنقل جرحى المرتدين وتم استهدافها بعبوة ناسفة، بينما استهدفت السيارة الثانية بالأسلحة الرشاشة.

وفي مدينة درنة نفذت المفارز الأمنية العاملة هناك عددا من العمليات النوعية ضد صحوات الردة في مناطق متفرقة من المدينة؛ حيث استهدفت إحدى المفارز الأمنية، الخميس (٢٦/ربيع الأول)، مركبة تابعة لصحوات الردة بعبوة ناسفة في منطقة (الظهر الحمر).

المكتب الإعلامي للولاية أوضح أنّ الآلية تفجرت وقُتل وأصيب من فيها بعد أنْ تسللت عناصر المفرزة الأمنية إلى عمق المنطقة وزرعت العبوة في تلك الآلية. وأشار كذلك إلى أنّ المفارز الأمنية نفذت ٣ عمليات مماثلة، ففي محور (الساحل) جرى التسلل وتفجير عبوة ناسفة في محل لتصنيع منصات إطلاق الصواريخ ما تسبب بتدمير أجزاء منه، كما تم زرع عبوة ناسفة في سيارة أحد عناصر الصحوات في حي (شعيبة غازي) فدُمِّرت بشكل كامل، أما العملية الثالثة فكانت في حي (باب طبرق) فقد قام المجاهدون بتفجير عبوة ناسفة على تمركز لصحوات الردة في مدرسة (النهضة) بعد أنْ تسللوا إليه، ما أدى إلى تدمير أجزاء من المبنى.

نبقى في مدينة (درنة) وتحديدا منطقة (البلاد)، حيث استهدف جنود الدولة الإسلامية اثنين من عناصر الصحوات بالأسلحة القناصة، ما أسفر عن مقتلهما في الحال.

عمليات القنص لم تقتصر على مدينة (درنة) ففي مدينة (بنغازي) التابعة لولاية برقة كذلك، تعرض عناصر الصحوات للاستهداف بالأسلحة القناصة ما أوقع ٣ منهم قتلى.

وبالعودة إلى محوري (الساحل) و(الظهر الحمر) فقد جرى استهداف نقاط تمركز لصحوات الردة، بمدفع (١٠٦ ملم) والأسلحة الرشاشة، فاحترقت نقطتان لهم.

من الفصائل إلى الجماعة

أمير (مجلس شورى ثوار أجدابيا) يبايع خليفة المسلمين

أعلن أمير مجلس شورى تحالف ثوار مدينة أجدابيا وضواحيها، الأربعاء (٢٥/ربيع الأول) مبايعته لأمير المؤمنين الشيخ أبي بكر البغدادي حفظه الله.

وكالة أعماق أفادت أن (محمد الزوي) أمير (مجلس شورى أجدابيا) وضواحيها بايع الدولة الإسلامية مع مجموعة من العناصر، ويعدّ (الزوي) -بحسب الوكالة- أحد أبرز الشخصيات في (مجلس الشورى)، حيث أن فصيله كان الأكبر في المجلس والركيزة الأساسية فيه، كما أن معظم سلاح ومقرات المجلس تعود ملكيتها له.

يذكر أن أجزاء من مدينة (أجدابيا) إلى جانب مدخلها الجنوبي يخضع لسيطرة (مجلس شورى ثوار أجدابيا)، بينما تسيطر "المقاومة الشعبية" المساندة للطاغوت (حفتر) على بقية أجزاء المدينة.

وجاءت بيعة (الزوي) والمجموعة التي معه لتشكل صدمة للفصائل المنضوية في إطار المجلس خاصة وأنها جاءت قبيل الغزوة الكبيرة التي شنها جنود الخلافة في المنطقة الواقعة غرب أجدابيا والتي مكن الله فيها المجاهدين من فتح مناطق ذات أهمية كبيرة.



لا غاز إلى طاغوت الأردن إلا بإذن أمير المؤمنين

توعد جنود الخلافة في ولاية سيناء بأن الغاز الطبيعي لن يصل إلى حكومة الردة الأردنية حتى يأذن أمير المؤمنين -حفظه الله- بذلك.

إعلان جنود الخلافة هذا جاء في بيان تضمن عملية استهداف خط الغاز الواصل إلى طواغيت حكومة (الأردن)، الخميس (٢٦/ربيع الأول)، بالقرب من مدينة (العريش).

وذكر المكتب الإعلامي للولاية أنه في عملية يسرها الله قام جنود الدولة الإسلامية باستهداف خط الغاز الطبيعي الذي يغذي الحكومة الأردنية المرتدة وذلك بالقرب من منطقة (سبيكة) غربي مدينة (العريش)، ما أسفر عن انفجار كبير في الأنبوب وتصاعد ألسنة اللهب لأكثر من ١٥ متراً.

وختم المكتب الإعلامي بيانه على لسان ولاية سيناء بأنه "لن تصل قطرة غاز إلى دويلة الأردن حتى يأذن أمير المؤمنين"، إشارة إلى أن هذا الهجوم لن يكون الأخير بإذن الله، وسيواصل المجاهدون استهداف مصالح طواغيت المنطقة وضرب قواعد اقتصادهم، الذي يسخرونه لحرب الإسلام والمسلمين ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا.

يذكر أن خط الغاز الطبيعي هذا، تعرض سابقا لأكثر من ٣٠ هجوما قام به المجاهدون ما تسبب في انفجاره وتوقف تدفق الغاز في أكثر من مرة، الأمر الذي أجبر حكومة الردة المصرية على تعليق صادرات الغاز إلى دويلة الأردن.

وفي سياق آخر يواصل المجاهدون عملياتهم ضد القوات الحكومية المصرية المرتدة باستخدام العبوات الناسفة التي كبدت المرتدين خسائر ليست بالهينة.

فقد لقي خمسة من مرتدي الشرطة المصرية -بينهم ضابط- مصرعهم، نتيجة هجوم شنه جنود الدولة الإسلامية، السبت (٢٨/ربيع الأول)، على مركبتهم في مدينة (العريش).



قام جنود الخلافة في ولاية سيناء مرّات عديدة سابقاً بتفجير خطوط الغاز المصري

وبحسب وكالة أعماق فإن الهجوم تم تنفيذه بعبوة ناسفة استهدفت الآلية أثناء مرورها بجوار مدرسة (الثانوية العسكرية) وسط مدينة (العريش).

وإلى الجنوب من المدينة ذاتها (العريش) قام جنود الخلافة -في عمليتين منفصلتين- بتفجير عبوتين ناسفتين على آليات لجيش وشرطة الردة المصريين، الأولى كانت على آلية مصفحة للشرطة على طريق المطار، ما أدى إلى تدميرها فضلا عن مقتل وإصابة من فيها، بينما استهدفت العبوة الثانية آلية نقل تحمل آلية ثانية بالقرب من قرية (الحفن)، دون أن يتسنى معرفة نتائج ذلك.

بالعودة إلى غربي المدينة، تعرض رتل لقوات الشرطة المرتدة لتفجير عبوة ناسفة، نتج عنه وقوع أضرار في آلية رباعية الدفع.

وتبقى ساحة الحدث مدينة (العريش) وإضافة إلى ما سبق، فقد تم قصف مركز بصواريخ (الغراد) و(الكاتيوشا) من قبل جنود الدولة الإسلامية للكتيبة (١٠١) التابعة للجيش المصري المرتد.

الطريق الواصل بين مدينتي (العريش) و(الشيخ زويد)، الذي تعرضت آليات المرتدين للاستهداف المتكرر بالعبوات الناسفة أثناء مرورها عليه، شهد مجددا تفجير عبوة على آلية عسكرية (جرافة) أدت إلى تدميرها.

أخيرا وليس آخرا استهدف جنود الخلافة بعبوة ناسفة آلية لجيش الردة جنوبي (الخروبة) بالقرب من (كرم القواديس)، ما تسبب بتدميرها ومقتل وجرح من فيها.

ما نسينا فلسطين.. قالها أمير المؤمنين وحققها جنوده على الأرض

قتلى وجرحى في استهداف حافلة سياح يهود في مصر

في عملية نوعية جديدة لجنود الدولة الإسلامية، قامت مفرزة أمنية، الخميس (٢٦/ربيع الأول)، بالهجوم على حافلة تُقلّ سيّاحا يهوداً في (الجيزة) جنوب (القاهرة).

وأفادت وكالة أعماق أن جنود الخلافة استهدفوا الحافلة التي يستقلها السياح اليهود بالأسلحة الخفيفة أمام أحد الفنادق في (شارع الهرم) بمنطقة (الجيزة).

الهجوم أسفر -بحسب مصادر ميدانية- عن وقوع قتلى وجرحى فيهم، و في القوات المسؤولة عن حماية الفندق.

وأضافت المصادر ذاتها أن جنود الدولة الإسلامية الذين نفذوا العملية عادوا إلى مواقعهم سالمين بفضل الله.

حكومة الردة المصرية حاولت التكتم على نتائج العملية عبر إعلانهم في وسائل الإعلام أن الهجوم أسفر عن أضرار مادية لحقت بالفندق والحافلة السياحية دون وقوع أي إصابات.

ويأتي هذا الهجوم بعد مضي أسبوعين على كلمة أمير المؤمنين (أبي بكر البغدادي) حفظه الله، التي توعّد فيها اليهود قائلا: "كلا يا يهود ما نسينا فلسطين لحظة، وبإذن الله لن ننساها وقريبا قريبا بإذن الله تسمعون دبيب المجاهدين، وتحاصركم طلائعهم، في يوم ترونه بعيدا ونراه قريبا، وها نحن نقترب منكم يوما بعد يوم، وإن حسابكم لعسير عسير".

كما تعد هذه العملية ضربة جديدة لسياحة واقتصاد حكومة مصر المرتدة اللذين تأثّرا بشكل كبير، خاصة بعد إسقاط جنود الخلافة في سيناء لطائرة الركاب الروسية، ومقتل جميع ركابها البالغ عددهم أكثر من ٢٢٠ صليبيا.

ولم تكن هذه العملية الأولى لجنود الخلافة، حيث سبق أن استهدفوا في رمضان العام المنصرم المغتصبات اليهودية بـ ٣ صواريخ (غراد).

وكالة أعماق أشارت إلى أن عملية ثانية نفذتها مفارز الدولة الإسلامية في (الجيزة)، حيث لقي عقيد في الشرطة المصرية المرتدة مصرعه إثر هجوم استهدف موكبه السبت (٢٨/ربيع الأول).

وقالت الوكالة أن المجاهدين هاجموا موكب "رئيس قسم مرور المنيب" العقيد (علي أحمد فهمي)، المكون من ٣ سيارات في منطقة (أبو النمرس) في (الجيزة).

الهجوم -وبحسب الوكالة- نفذته المفرزة الأمنية بالأسلحة الرشاشة، ما أسفر -إلى جانب مقتل العقيد المرتد- عن مقتل جميع العناصر المرافقين له في الموكب.



حافلة السيّاح اليهود وقد أحاط بها المرتدون من عناصر الشرطة المصرية بعد الهجوم

استمراراً لغزوة الشيخ أبي عبد الله سعد الأنصاري

استمرار الاشتباكات في (سدّة سامراء).. وهزيمة للرافضة قرب (سدّة الثرثار)

صولات مباركة لجنود الدولة الإسلامية شهدها الأسبوع المنصرم ضمن غزوة الشيخ (أبي عبد الله سعد الأنصاري) شاركت فيها سرايا الانغماسيين والاستشهاديين ومفارز الإسناد في ولايات الأنبار والفلوجة وصلاح الدين وشمال بغداد، وأسفرت عن سيطرة المجاهدين على مساحات واسعة من منطقة (سدة سامراء) الحيوية وعشرات الثكنات العسكرية إلى جانب مقتل العشرات من ضباط وجنود الجيش والحشد الرافضيين والميليشيات المساندة لهما وتدمير المئات من آلياتهم.

واصل جيش الخلافة خلال هذا الأسبوع عملياته ضمن غزوة الشيخ (أبي عبد الله سعد الأنصاري)، ففي يوم الخميس (٢٦/ ربيع الأول) حاول الرافضة استعادة زمام المبادرة والحد من هجمات جنود الخلافة بشنّ هجوم على مواقعهم في منطقة (سدة الثرثار).

وبحسب المكتب الإعلامي لولاية الأنبار الذي يغطي مجريات المعارك الدائرة هناك، فإن المجاهدين تمكنوا من إحباط الهجوم بعد اشتباكات عنيفة دارت بين الجانبين استخدمت خلالها كافة الأسلحة.

خسر الجيش الرافضي في هجومه الفاشل، وفقاً للمكتب الإعلامي أيضاً، خسائر كبيرة تمثلت بتدمير آليتين من نوع (همر) وآلية مدرعة ومقتل من كان فيهما من العناصر بعد استهدافهما بالصواريخ الموجهة، فضلاً عن اغتنام مدفع عيار (١٠٦ ملم).

خسائر الرافضة ارتفعت خلال هذا الهجوم، حيث استهدف طيران التحالف الصليبي تجمعاتهم ولأكثر من مرة عن طريق الخطأ ما أوقع العديد من القتلى والجرحى في صفوفهم، ليجبر الجيش الرافضي على الانسحاب والتراجع دون تحقيق مساعيه.

المفارز الجوية تسقط طائرة مروحية للجيش الرافضي في (سدة سامراء)

من جهتهم وضمن مساعيهم لتطهير منطقة (سدّة سامراء) من الجيش والحشد الرافضيين، تمكن جنود الدولة الإسلامية في ولاية شمال بغداد، الثلاثاء (٢٤/ربيع الأول)، من إسقاط طائرة مروحية للرافضة المشركين.

المكتب الإعلامي للولاية أوضح أن الطائرة المروحية جرى استهدافها من قبل مفارز الدفاع الجوي التابعة للدولة الإسلامية أثناء تحليقها في سماء منطقة (سدة سامراء) ما أسفر عن سقوطها بفضل الله.


جنود الخلافة أثناء هجومهم الأخير على ثكنات الرافضة في (سدّة سامراء)

وفي المكان والزمان نفسيهما استهدف جنود الخلافة عربة مدرعة للجيش الرافضي وذلك بصاروخ موجه من نوع (كورنيت)، ما أدى إلى تدمير المدرعة.

من جانب آخر، وبالقرب من (مشروع طارق) في منطقة (الطارمية)، قام جنود الدولة الإسلامية، الخميس (٢٦/ ربيع الأول)، بالهجوم على آلية عسكرية يستقلها عناصر من الجيش الرافضي.

وأكدت الأنباء الواردة أنّ جنود الخلافة استهدفوا آلية الجيش الرافضي بعبوة ناسفة، ما أدى إلى مقتل وإصابة من فيها.

وكان لمفارز القنص في المنطقة ذاتها (الطارمية) حصة في الهجمات التي استهدفت الروافض خلال هذا الأسبوع، فقد استهدف جنود الدولة الإسلامية، الجمعة (٢٧/ربيع الأول)، عناصر الجيش الرافضي بالأسلحة القناصة، ليؤدي ذلك إلى إرداء ٤ روافض قتلى، وإصابة اثنين آخرين.

هذا وقصف المجاهدون ثكنات وتجمعات للجيش الرافضي في منطقة (البوعزيز)، وفي منطقة (ذراع دجلة) بالقرب من (جسر الشيحة)، وفي مقر (الفوج ٢٨)، بصواريخ الكاتيوشا وقذائف الهاون من مختلف العيارات، وكانت الإصابات -بفضل الله- دقيقة ومؤثرة، حيث شوهدت أعمدة الدخان تتصاعد من داخل (الفوج ٢٨) نتيجة للقصف الذي طاله.

دور هام لمفارز الإسناد في صلاح الدين

واصلت مفارز الإسناد في الدولة الإسلامية دورها المميز الذي لعبته ضمن غزوة الشيخ (أبي عبد الله سعد الأنصاري)، حيث جرى قصف عدة مواقع للجيش والحشد الرافضيين في مناطق مختلفة من ولاية صلاح الدين، وكانت الإصابات -بفضل الله- دقيقة ومؤثرة.

فقد سقط العديد من الرافضة بين قتيل وجريح، وجرى تدمير مدفع (٥٧ ملم)، الثلاثاء (٢٤/ربيع الأول)، إثر استهداف هذه المفارز لتجمعات الجيش الرافضي وميليشياته المساندة له في كل من مقر قيادة عمليات (سامراء)، وبالقرب من (ملوية سامراء)، وفي (سدّة سامراء)، وغربي مدينة (سامراء)، وفي قرية (حمد العليوي)، وبالقرب من منطقتي (العوينات) و(خط اللاين).

معارك متواصلة في محيط (حديثة)

التغيير المستمر لمحاور الهجوم يربك الرافضة.. والخناق يضيق على الصحوات

لا تزال معارك تحرير (حديثة وبروانة والحقلانية) بولاية الفرات مستمرة على أشدها، حيث يحاول جنود الدولة الإسلامية إحكام سيطرتهم على كامل محيط المدن الثلاثة تمهيداً لاقتحامها والقضاء على الرافضة وصحوات الردة، الذين يتعلقون بقشة لعلهم ينجون من هلاكهم المحقق، وتأخير عملية القضاء عليهم قدر ما يستطيعون.

جنود الخلافة -وحتى كتابة الخبر- أدخلوا الرافضة وصحوات الردة في عدّة معارك تم استنزافهم فيها بشدة، وأثخنوا فيهم في مواقع عدة، تخللتها عمليات سيطرة على أجزاء واسعة من المنطقة المحيطة بـ (حديثة)، والضرب فيها بقوة ثم تبديل محور الهجوم باتجاه مواضع أخرى تكون أكثر هشاشة أمام الهجوم، مع الاحتفاظ بمناطق حيوية تفتح مجالات واسعة لتطوير الهجوم باتجاه قلب مدينة (حديثة) كما في (بروانة)، التي لا زال جنود الخلافة يسيطرون على الجزء الأعظم منها – بفضل الله – وسط عجز كبير من قوات الرافضة والصحوات والطيران الصليبي عن استعادتها.

أساليب الحرب المتّبعة في معارك حديثة جاءت بنتائج إيجابية، بفضل الله تعالى، فلقد تكبد الرافضة وصحواتهم فيها -ولغاية الساعة- خسائر كبيرة، وصلت لمئات القتلى والجرحى، باعتراف مصادر من داخل العدو نفسه، وكان للعمليات الاستشهادية المباركة -كالمعتاد- اليد الطولى في حصد الرؤوس، إلى جانب عمليات القنص والاقتحامات، كما زاد الخناق ضيقاً على قوات المرتدّين المحاصرة داخل الطوق الذي يفرضه جيش الخلافة عليهم منذ شهور.

التخبط الكبير في التصريحات المتضاربة، والأكاذيب التي يتداولها الإعلام الرافضي وصحوات الردة حول الانتصارات المزعومة والوهمية التي يدّعون تحقيقها على الأرض كلها تشير بشكل واضح وجلي إلى حجم مأزقهم في (حديثة) ومحيطها، خصوصاً بعدما تمكنت الدولة الإسلامية من شل حركة العدو، الذي لم يستطع استقدام الدعم والإسناد لقواته وصحواته التي تحتضر في (حديثة)، رغم تباكيهم عبر وسائل الإعلام، فحتى قائد قوات الجزيرة والبادية الذي وصل إلى (حديثة)، قد ناله الرعب، فغادر على جناح السرعة، بعدما تعرض لوابل من نيران قناص الدولة الذي اخترقت رصاصاته نوافذ مركبته ليلوذ بالفرار على إثرها.

العمليات متواصلة حتى لحظة تحرير الخبر، وانغماسيو الدولة الإسلامية قد تعاهدوا على فتح (حديثة، وبروانة، والحقلانية)، والتي سيكون فتحها -بإذن الله- نهاية للصحوات وصفعة جديدة للرافضة، لا تعدلها إلا تلك الصفعة التي نالوها في الموصل والرمادي من قبل، وإن غداً لناظره قريب.

بسلسلة عبوات ناسفة
مقتل أكثر من 17 رافضياً في ولاية الجنوب

شهدت مناطق ولاية الجنوب عمليات لجنود الدولة الإسلامية تنوعت بين استهداف آليات وعناصر وأبراج مراقبة تابعة للجيش والحشد الرافضيين وصحوات الردة، أسفرت هذه العمليات في مجملها خلال هذا الأسبوع عن مقتل أكثر من ١٧ عنصرا من الروافض وتدمير وإعطاب نحو ٥ آليات بينها دبابة.

ففي منطقة (اليوسفية) استهدف جنود الدولة الإسلامية، الثلاثاء (٢٤/ربيع الأول)، برج مراقبة تابع للجيش الرافضي كان يقوم برصد تحركات المجاهدين في المنطقة، ما أدى إلى مقتل اثنين من الروافض.

وأضاف المكتب الإعلامي أن الجيش الرافضي استقدم قوة إسناد إلى مكان العملية فقام جنود الخلافة بتفجير عبوة ناسفة عليها ما أسفر عن تدمير آلية (همر) ومقتل ٣ عناصر كانوا بداخلها.

تابع المكتب الإعلامي أنه وبعد وصول سيارات الإسعاف إلى الموقع، هاجمها المجاهدون بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة فقتل وأصيب عدد آخر من الرافضة المشركين.

وبالانتقال إلى منطقة (زوبع) وفي اليوم ذاته (الثلاثاء)، تمكن جنود الدولة الإسلامية من تدمير دبابة للجيش الرافضي بعد استهدافها بصاروخ موجه.

المصادر الميدانية أكدت مقتل ٣ عناصر من الجيش الرافضي كانوا بجانب الدبابة التي تم تدميرها بفضل الله.

ونبقى في منطقة (زوبع) حيث استهدفت مفارز القنص عناصر الرافضة في عمليتين منفصلتين ما تسبب بمقتل ٥ مرتدين.

وفي سياق متصل لقي آمر سرية في الجيش الرافضي و٣ من مرافقيه، الجمعة (٢٧/ربيع الأول)، مصرعهم إثر هجوم لجنود الخلافة على آليتهم في منطقة (عرب جبور).

ووفقًا للأنباء الواردة فإن آلية آمر السرية ومرافقيه تعرضت لتفجير عبوة ناسفة ما أدى إلى مقتلهم في الحال.

المنطقة ذاتها شهدت عملية ثانية، حيث جرى تفجير عبوة ناسفة على آلية لأحد مسؤولي صحوات الردة ما أسفر عن إصابته بجروح بليغة.

ومن الهجمات الأخرى التي شنها جنود الدولة الإسلامية بالعبوات الناسفة، الهجوم الذي استهدف آلية للروافض في منطقة (المكاسب) بـ (الرضوانية) فتم تدميرها ومقتل من كان فيها.

وأضاف المكتب الإعلامي للولاية أن عبوة ثانية انفجرت على دورية إسناد رافضية قدِمت إلى المنطقة، ليؤدي ذلك إلى هلاك وإصابة عدد آخر من عناصر الجيش الرافضي.

وفي منطقة (الزيدان) استهدف جنود الخلافة آلية للجيش الرافضي بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة فتم إعطابها، فضلا عن مقتل وإصابة من فيها.

إلى جانب ذلك، قصف جنود الخلافة ثكنات وتجمعات الجيش الرافضي في مناطق متفرقة من (زوبع) بقذائف الهاون والصواريخ الموجهة ما أدى إلى إعطاب (جرافة).

مقتل وإصابة رافضة في إحراق ثكنة بـ (مكحول) وقصف صليبي على مكتبة الشرقاط

قام جنود الخلافة، الخميس (٢٦/ربيع الأول)، باستهداف ثكنة للجيش الرافضي وميليشياته المساندة له في (جبل مكحول) في ولاية دجلة.

العملية التي تمت بصاروخ موجه أسفرت، بحسب المصادر الميدانية، عن احتراق الثكنة ومقتل رافضي وإصابة اثنين ممن كانوا يتحصنون بداخل الثكنة.

وفي ولاية دجلة كذلك أقدم طيران التحالف الصليبي على قصف بناية مكتبة الشرقاط ما أدى إلى تدمير البناية، إلى جانب حدوث أضرار بمنازل المسلمين المجاورة للمكتبة.

تصفية ضابط أمني كبير على يد جند الخلافة في عدن أبين ومقتل 8 في حضرموت

تمكن جنود الدولة الإسلامية، الأحد (٢٩/ربيع الأول)، من اغتيال عقيد من ضباط "الأمن السياسي" اليمني المرتد في ولاية عدن أبين جنوب اليمن.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية عدن أبين أن العقيد (علي صالح اليافعي) استُهدف في منطقة (المنصورة) بطلق ناري، ما أدى إلى مصرعه في الحال.

يذكر أن العقيد المرتد من أبرز ضباط "الأمن السياسي" في منطقة عدن وعمل سابقا مديرا للجهاز السياسي في منطقة (خور مكسر)، وكان له دور كبير في مداهمة منازل المسلمين الآمنين في المنطقة واعتقالهم، وذكرت مصادر إعلامية أن العقيد الهالك كان يعمل في قسم تابع لجهاز "الأمن السياسي"، ضمن مطار عدن الدولي.

أما في ولاية حضرموت فقد لقي ٨ من عناصر جيش الردة اليمني حتفهم، الاثنين (٣٠/ربيع الأول)، في هجوم استهدفهم بوادي حضرموت.

وكالة أعماق نوهت أن العناصر الثمانية قتلوا بعد أن هاجمهم جنود الدولة الإسلامية بعبوة ناسفة قرب ثكنة لهم في منطقة (شبام) بوادي حضرموت.

مفرزة أمنية للدولة الإسلامية تغتال منصّراً في بنغلادش

تمكنت -بفضل الله- إحدى المفارز الأمنية التابعة للدولة الإسلامية، الخميس (٢٦/ربيع الأول)، من اغتيال أحد المنصّرين غربي بنغلادش.

وأكدت وكالة أعماق نقلاً عن مصادرها أن المدعو (سمير الدين) الذي ارتد إلى النصرانية ونشط في مجال التنصير في بنغلادش، تمت تصفيته طعناً بسكين في ناحية (جهينايداه) غرب البلاد.

يذكر أن بنغلادش شهدت في الأشهر الأخيرة عددا من العمليات التي استهدفت عناصر من القوات الحكومية البنغالية المرتدة ورعايا التحالف الصليبي ومعابدا للرافضة المشركين ومركزا للطائفة البهائية المرتدة، كما كان آخر هذه العمليات هجوم استشهادي بحزام ناسف استهدف معبدا للطائفة القاديانية المرتدة، ما أوقع العديد منهم بين قتيل وجريح.

هجوم فاشل لصحوات الردة على مواقع الدولة الإسلامية بولاية دمشق

أحبط جنود الدولة الإسلامية، الثلاثاء (٢٤/ربيع الأول)، هجوما لفصائل صحوات الردة على مواقعهم في قرية (حوش حماد) في قاطع (درعا) بولاية دمشق.

وكالة أعماق أكدت -نقلاً عن مصادرها الخاصة- أن فصائل الصحوات حاولت التقدم نحو خطوط رباط المجاهدين في قرية (حوش حماد) بمنطقة (اللجاة)، فدارت اشتباكات عنيفة بين الجانبين جرى خلالها استخدام أنواع مختلفة من الأسلحة.

الوكالة أضافت أيضا أن الاشتباكات التي استمرت لعدة ساعات فقدت خلالها فصائل الصحوات أكثر من ١٠ عناصر، بينما فرّ من بقي منهم حيا، فباءت محاولتهم بالفشل وأُجبروا على التراجع والانسحاب.

كما منّ الله تعالى على جنود الدولة الإسلامية باغتنام كميات من الأسلحة الخفيفة إثر هجوم فصائل الصحوات الفاشل.

يذكر أن محاولة فصائل صحوات الردة للتقدم نحو خطوط رباط جنود الخلافة في منطقة (اللجاة) ليست الأولى من نوعها، فقد سبقها العديد من هجماتهم التي لم تنجح في تحقيق أي تقدم خلالها بل خسرت العديد من العناصر والأسلحة التي غنمها المجاهدون.

من جهة ثانية نشر المكتب الإعلامي لولاية دمشق صورا لتصفية اثنين من العملاء، كانا يعملان لصالح الجيش النصيري في مدينة (القريتين).

الخصومات العشائرية

لقرون عديدة ظلت "مضايف" شيوخ القبائل مرجع كثير من الناس في حل خصوماتهم في الدماء والأموال والأعراض، وكان أصحابها يقضون بين الناس بالقوانين الجاهلية التي ورثوها عن آبائهم وأجدادهم، وصارت عندهم بمنزلة الشريعة المقدسة، وساعد على ذلك غياب شريعة رب العالمين، وسيادة الأحكام الجاهلية والقوانين التي فرضها الطواغيت، ودساتيرهم الوضعية، ومحاكمهم التي تحكم بغير شريعة الله، والتي كان ظلمها يفوق ظلم الأعراف الجاهلية التي يقضي بها (العوارف)، حيث كان الطواغيت وأجهزتهم القضائية والأمنية يعملون على زيادة الاحتقان بين العشائر والقبائل، لتفريق الناس، وضمان ولائهم لهم، حيث يدعمون بعض الأطراف ويقوونها على بعض، وخاصة العشائر القوية والكبيرة منها، التي غالباً ما ينخرط الكثير من أبنائها في الجيش والأجهزة الأمنية، ويصبحون في خدمة الطاغوت الذي يدعمهم، فتضطر العشائر الضعيفة للبحث عن حامٍ لها فلا تجد إلا الطاغوت وأجهزته، فتخضع هي أيضاً لسلطته خوفاً من سطوة بقية العشائر، وبذلك تتنافس العشائر والقبائل في خدمة الطاغوت وطاعته، بدل أن تجتمع لخلعه وإقامة حكم الله الذي سيسود به العدل بينهم جميعاً.

من "مضايف" القبائل إلى دواوين الدولة الإسلامية ومن أحكام الجاهلية إلى حكم الإسلام



الدولة الإسلامية بعد أن مكنها الله في الأرض، كان أول عمل تقوم به هو إقامة الشريعة بين الناس، والحكم بينهم بما أنزل الله، فانتشرت المحاكم، وعُيِّن القضاة، ووضع تحت تصرفهم جهاز كبير لتنفيذ أحكامهم هو (الشرطة الإسلامية)، وأزيل -بفضل الله- أي أثر لأحكام الطواغيت، من حكام أو شيوخ قبائل أو علماء سوء، ممن كان يحكم بغير ما أنزل الله.

ومن جانب آخر فقد كلفت ديوان العلاقات العامة بحل المشاكل بين الناس بالصلح، بناءً على القواعد الشرعية (والصلح خير) (فأصلحوا بينهما)، وكان أهم اهتمامات الدولة الإسلامية في هذا الميدان الإصلاح بين العشائر وبين الأسر المتنازعة، والتي سالت بينها في كثير من الأحيان دماء كثيرة، وطال أمد بعض النزاعات لعشرات السنين دون أن تجد حلاً، مخلفة المزيد الضغائن والخسائر، فتحرك الإخوة العاملون في ديوان العلاقات العامة بصحبة شيوخ القبائل ووجوه الناس، ليصلحوا بين المتخاصمين بشرع الله عز وجل لا بقانون وضعي ولا بعرف جاهلي، فحُلّت بذلك المئات من القضايا والخصومات العشائرية، وعادت المئات من الأسر إلى قراها ومدنها التي قد هجّرت منها، وزالت من النفوس ثارات وأحقاد ورثوها من آبائهم وأجدادهم، لا ناقة لهم فيها ولا جمل، وليخضع الناس عن رضا لشريعة رب العالمين.

جولتنا بدأناها أولاً من ولاية الخير، التي سعينا فيها للقاء مجموعة من شيوخ عشائر وسكان ومسؤولي الولاية، التي كانت واحدة من أكثر مدن بلاد الشام غزارة في مجال الخصومات العشائرية، قبل أن تجتمع هذه العشائر لتنهي مشاكلها في ظل الدولة الإسلامية.

محطتنا الأولى كانت في ضيافة مكتب العلاقات العامة لولاية الخير، الذي برز بشكل مميز عن غيره من مكاتب الولايات الأخرى، والسبب ليس قصوراً في بقية مكاتب الولايات الأخرى، بل لطبيعة الولاية وتركيبتها السكانية، وما تحويه من مشاكل وثارات كانت تستنزف أبناء الولاية عامة وأبناء العشائر خاصة في مواجهات تكاد تشبه المعارك بضراوتها.

كان لقاؤنا الأول بالأخ (أبي الأمين الأنصاري) مسؤول مكتب العلاقات العامة في الولاية، الذي راح يشرح لنا بتفصيل دقيق واقع الحال قبل الفتح المبارك في شعبان من العام ١٤٣٥هـ، قائلاً:

"كانت ولاية الخير عبارة عن ساحة لتصفية الحسابات بين الفصائل المدعومة من طواغيت العرب وتركيا وأمريكا وغيرهم من الدول التي كانت تكيد لأهل الشام، إضافة إلى ذلك كانت الولاية أرضا خصبة لإثارة النزاعات العشائرية وتحريك الخلافات والثارات القديمة، ولعل مسألة السيطرة على النفط كانت أبرز المشاكل التي ولدت الاقتتال بين العشائر، كما حدث بين قرية (الصْعَوَة) والقرى المجاورة لها، والتي ذهب ضحيتها عشرات القتلى والجرحى، إضافة إلى كمّ كبير من المشاكل والثارات، التي نجمت عن خلافات تتعلق بالأراضي والمراعي والأموال وهناك أيضا ثارات قديمة تتجدد باستمرار، فكان لديوان العلاقات العامة دوره البارز في إتمام الصلح بين العشائر المتخاصمة، ما أسهم في خفض حدة التوتر بين جميع الأطراف العشائرية، فكان نتيجة ذلك أن ما يزيد عن ٣٣ نزاعاً عشائرياً تم حسمه بتصالح جميع الأطراف المتخاصمة والمتنازعة، بينها ٧ ثارات ذاع صيتها واشتهرت بضراوة المواجهات والخسائر الكبيرة فيها".

مسؤول العلاقات العامة في ولاية الخير: النظام والفصائل لعبوا على وتر الصراعات العشائرية

ويستطرد الأخ في حديثه ضارباً بعض الأمثلة على طبيعة هذه الخلافات وكيفية حلها تحت ظل الدولة الإسلامية، قائلاً:

"أحيانا تتدخل الدولة الإسلامية للصلح داخل نطاق العشيرة الواحدة كما حصل في الخلاف الذي حصل في عشيرة (الدليم) في منطقة الخابور، حيث كان هناك خلاف بين فخذين فيها، يمتد عمره إلى أكثر من ٥٠ عاما، حيث تم إجلاء أحد طرفي النزاع إلى ولاية الجزيرة، وتحديداً في (البعّاج)، وبعد التنسيق مع ديوان العلاقات العامة في ولاية الجزيرة تم الترتيب لصلح بين فخذي العشيرة، الذين هاجر بعضهم منذ سني الطفولة فعادوا إلى ديارهم وهم كهول وباتوا يتزاورون مع أقاربهم، بعدما تناسى الجميع كل خلافاتهم السابقة التي ورثوها عن آبائهم.

وبعض الخلافات تجاوزت العشائرية إلى المناطقية، كما في (العشارة) و(القورية) وهما بلدتان متجاورتان شهدتا قتالاً عنيفاً بسبب مقتل أحد أبناء (القورية) واتهام شخص من (العشارة) بقتله، مما ولّد صراعاً لم يتمكن أحد من إيقافه سوى ديوان العلاقات العامة في الدولة الإسلامية، والآن بفضل الله بعد أن كان أبناء (القورية) و(العشارة) يعيشون صراعاً عنيفاً سالت على إثره أنهار من الدماء، استخدم الطرفان فيه أسلحة ثقيلة ومدافع (الهاون) والدبابات، باتوا اليوم يقاتلون في خندق واحد على ثغور المسلمين، متناسين ما جرى على مدى ثلاثة أعوام من الاقتتال المتواصل".

ويضيف مسؤول العلاقات العامة في ولاية الخير شرحه لطبيعة الدور العشائري الذي يلعبه ديوان العلاقات العامة للدولة الإسلامية، قائلاً:

"ديوان العلاقات العامة لا يقتصر عمله على الإصلاح بين العشائر وحسب، بل سعى إلى جسر الهوة التي تركتها حرب الصحوات بين الدولة الإسلامية وبعض العشائر في ولاية الخير كما حدث في (الشعيطات) و(الشحيل) و(خشام)، فمن المعلوم أن فصائل "الجيش الحر" و"جبهة الجولاني" و"مجلس شورى مجاهدي الشرقية"، وبقية فصائل وجبهات الردة التي تشكلت لقتال الدولة الإسلامية عمدت إلى تحويل حربها ضد الدولة الإسلامية وإسباغها بثوب الحرب العشائرية لجذب أبناء العشائر لقتال الدولة الإسلامية، فأحدث ذلك فجوة في العلاقة بين الدولة الإسلامية والأهالي، إلا أن مكتب العلاقات العامة تمكن من إزالة تلك الفجوة، لتتوالى بعدها توبات شيوخ وأبناء تلك العشائر وبيعاتها لأمير المؤمنين، معلنين بدء مرحلة جديدة يحكم فيها شرع الله، لا العرف والتقليد، وتسود روابط الإخوة في دين الله، لا روابط عشائرية لم تولّد بين الناس إلا الحروب والعداوات".

(أبو الأمين الأنصاري) أضاف أنه كان للطواغيت دور فعال في إذكاء الخلافات العشائرية التي كانت تجيز لهم حمل السلاح، حتى الآلي منها، وبترخيص من الفروع الأمنية، التي كانت تعرف أين يتم استخدام السلاح، كما أن حكومات الطواغيت كانت تعتاش على مثل هذه الخلافات نتيجة الفساد الذي ينخر فيها، فمثلا قبل ٢٦ عاما حصلت جريمة في عشيرة (البكير)، فخذ (الريكاوات) حيث أقدم أحد الأشخاص ويدعى (ويس) على قتل أبناء أخيه الأربعة بسبب

خلاف، فتلاعبت الحكومة النصيرية بكافة الأطراف كي تبقى المشاكل قائمة، فتكون هي الرابح الوحيد.

وختم (أبو الأمين الأنصاري) حديثه لـ (النبأ) بالتركيز على أن سياسة التجويع التي مارستها الحكومة المرتدة، هي أحد أبرز الأسباب التي أجّجت الصراعات العشائرية، فبات الخلاف ينشأ لأبسط الأسباب وأتفهها، إلى جانب أن محاكم الطواغيت كانت تحكم بغير ما أنزل الله، فيكون لصاحب المال والجاه الحظوة عند القضاء، ومن لم يكن لديه مال أو معارف يُرمى في السجن لسنين طوال، مُنهياً حديثه بالتأكيد على أن قيام النظام أحياناً باستفزاز بعض أطراف النزاعات العشائرية عبر إصدار عفو عن بعض الأطراف، ما يولد ردة عند الأطراف الأخرى، فيدفعهم لأخذ الثأر بأيديهم.

أهالي الميادين: شوارعنا تحولت إلى ثكنات عسكرية نتيجة النزاعات العشائرية

جولتنا امتدت إلى بعض الأهالي الذين حاولنا استطلاع آرائهم حول دور الدولة الإسلامية في النزاعات العشائرية، وكيف ينظرون إليه؟، فكانت وقفتنا الأولى مع (أبي حسان)، الذي يسكن أحد أحياء مدينة (الميادين)، والذي يروي لنا قصة الشارع الذي يسكن فيه حالياً. فيقول (أبو حسان):

"كان هذا الشارع الذي ترونه عبارة عن ثكنة عسكرية، وقد تأجج الصراع في فترة سيطرة الفصائل على المنطقة، خصوصاً بعد فوضى السلاح، ما عطل الحياة في هذا الشارع، بل وعموم المنطقة، فاضطررنا إلى مغادرة المنطقة وتركها، إلى أن سيطرت الدولة الإسلامية على ولاية الخير، واستطاعت أن تنهي تلك المشكلة وتجلس الطرفين للتصالح"، وهو ما ساعد (أبا حسان) على العودة إلى منزله وعمله السابق.

(حمود محمد المنادي الكرعاني) أو (أبو سامر) أحد وجهاء العشائر في ولاية الخير، وصف لنا كذلك تأثير الدولة الإسلامية على الواقع العشائري، وكيف تطور الحال للأفضل بعد الفتح، إذ يقول (أبو سامر):

"كانت الخلافات تحل بصعوبة فلا تكاد تحل قضية واحدة أو اثنتان فقط من حوالي ٢٠ قضية، بسبب الجهل بشرع رب العالمين، والنزعات العشائرية التي تدفع الناس لاتخاذ المواقف الشاذة، وكل سنتين أو ثلاث يمكن حل مشكلة واحدة أو اثنتين، وبعد الفتح وتدخل الدولة الإسلامية وجدنا أن خلافات عمرها عشرات السنين حلت اليوم بتعاون مثمر بين الدولة الإسلامية والعشائر، وبات اليوم كل رجل مسؤول عن جريرته، وهو ما جعل عشرات العائلات الذين أجلوا سابقا ظلما وبهتانا، بجريرة غيرهم يعودون إلى بيوتهم ودورهم وأراضيهم ومدنهم".

ويضيف (أبو سامر):

"لقد كنا في السابق نعتمد على (العوارف)، لكننا اليوم تبرأنا منهم، فالدولة الإسلامية ما زادت مجالسنا إلا رفعة بجهودها، فهي تشركنا في حل كثير من الأمور عبر تحكيم شرع رب العالمين، وكسلطة تنفيذية، الجميع يسمع لها ويطيع وفق الشرع".

أحد أطراف النزاع وهو أحد أبناء فخذ (البو عز الدين) في عشيرة (العكيدات)، تحدث لنا عن مشكلة حدثت بين أفراد العائلة الواحدة فوصلت إلى الاقتتال بين الإخوة، وخسرت العائلة عددا من أفرادها نتيجة هذه المشكلة، التي استعصى حلها لسنين طوال، في زمن الطاغوت، حتى جاءت الدولة الإسلامية، التي أرسلت في طلب أطراف النزاع، سعياً منها لوضع حد لهذه المشكلة التي أكلت أخضر العائلة ويابسها، فتم الحل ووضعت المشاكل أوزارها، واجتمعت العائلة من جديد لتأكل من طبق واحد، بعدما كان شرابهم الدم وطعامهم لحوم بعضهم.

شددنا الرحال وعبرنا حدود "سايكس وبيكو" التي أزالتها دولة الخلافة وحططنا الرحال في "مضايف" عشائر ولاية نينوى، وتحدثنا إلى أحد وجهاء العشائر (ميسر غانم السبعاوي)، الذي كان لعشيرته نزاع مع قبيلة أخرى، فكانت الدولة الإسلامية، ممثلة بمكتب العلاقات العامة هي من حسمت الخلاف وعقدت الصلح، ليتفق الطرفان ويجنحا إلى الصلح والتراضي في ما بينهما، بعد تحكيم كتاب الله وشرعه، في عملية فض النزاع بين القبيلتين.

(مضيف) آخر زارته (النبأ) جالسنا فيه (شعلان محمد صالح الحيالي)، أمير قبيلة (الحياليين)، الذي تحدث قائلاً:

"إننا نلجأ اليوم إلى الدولة الإسلامية ونستعين بها بعد الله عز وجل، لمساعدتنا في حل كثير من القضايا العشائرية، والشيء المميز أن الجميع يمتثل للأحكام الصادرة، كونها نابعة من الشريعة الإلهية ووفق سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم، وهناك تجاوب كبير، سواء من شيوخ العشائر وأمراء القبائل، أو من الناس لما يصدر عن الدولة الإسلامية من أحكام، خاصة وأن الدولة الإسلامية تشرك شيوخ العشائر في هذه الحلول، وبما لا يتصادم مع الشرع الحنيف".

شيوخ عشائر: دخول الدولة الإسلامية كوسيط في حل النزاعات جنّبنا الإحراج أمام عشائرنا

وقفة أخرى كانت لنا مع (محمود آل سيدان النعيمي) أمير قبيلة النعيم، الذي أكد أن كثيراً من الأحكام العشائرية كانت تخالف الشرع، وكان القوي يأكل حق الضعيف في الزمن الماضي، وكانت الأحكام الجاهلية العمياء هي المطبقة (كالثالثة والمربع والحشم والسواني)، وهي ليست من الإسلام في شيء، وقال: "نحن مسلمون وعلينا طاعة الله ورسوله وأولي الأمر منا".

وأضاف إن مشاركة الأخوة في الدولة الإسلامية في حل النزاعات العشائرية يجنب العشيرة المشاكل ووقوع المهاترات، وفي الوقت ذاته يحصن وجهاء العشائر من أي إدانة أمام عشائرهم لأن الحكم نابع من الشريعة السمحاء.

(محمد خضير آل ياس الحديدي) شيخ عشيرة (البوظاهر – المطاوحة)، أدلى بدلوه هو الآخر في هذا الموضوع، حيث أشار إلى أن هناك تعاوناً بين وجهاء وشيوخ القبائل وبين الدولة الإسلامية في حل النزاعات والإصلاح بين المسلمين، عبر لقاءات شبه يومية معهم في ديوان العلاقات العامة، أو في دواوينهم و"مضايفهم" لحل المشاكل والخلافات التي تطرأ بين العشائر. ويقول مستطرداً:

"إن الدين عند الله الإسلام، وتلك حدود الله فلا تعتدوها، فكيف لا نرضى بما يقر به شرع الرحمن في الأحكام الصادرة؟، كما أود التنويه إلى أنه لا وجود لضغوطات من قبل الدولة الإسلامية على شيوخ العشائر، إلا على من يحكم بغير ما أنزل الله، وكل الحلول المستندة إلى الكتاب والسنة نقبل بها ونرحب بها عن طيب نفس، فهذا هو ديننا الحنيف الذي ارتضاه الله لنا".

ختام جولة (النبأ) كانت في ضيافة مسؤول العلاقات العامة في ولاية نينوى الأخ (أبو عجيل)، الذي وضعنا على طاولته العديد من الأسئلة والاستفهامات عن دور الدولة الإسلامية في مشروع المصالحات بين العشائر، ودور دواوين الدولة الإسلامية، والذي تحدث لنا أولاً عن طبيعة الخلافات والمشاكل التي غالباً ما تنشأ بين العشائر عموماً، أو بين أفراد القبيلة الواحدة، حيث أوضح أن مسائل القتل والدماء هي الأعقد، وكذلك هناك خلافات على الوجاهة، أو لأسباب مالية، أو حدودية بين القبائل، أو بسبب خلافات الأراضي الزراعية والمراعي، ومشاكل الزواج وما يتعلق به، ملمحاً إلى أن بعض الخلافات قد تتطور لتصل إلى جرائم كبرى، عازياً أسباب كثير من هذه الخلافات إلى تعطيل شرع الله تعالى، وقلة العلم، والجهل المستشري، والتوتر النفسي، وعدم الفرار إلى الله، والطمع، والجشع، وحب التملك وغيرها، موضحاً أن من يركز على هذه الخلافات يجد غالبيتها دنيوية لضعف الإيمان عند المتخاصمين والبعد عن المنهج الإسلامي في حل النزاعات، والمشكلة الكبرى أن هذه النزاعات تبقى بدون حلول حتى يرثها الأبناء من الآباء وتبقى إلى أجيال تُبنى على الحقد بين المتخاصمين والعياذ بالله.

وأكد (أبو عجيل) أن الدولة الإسلامية، ومنذ الفتح المبين، لم تقف مكتوفة الأيدي أمام النزاعات القبلية بل تدخلت، ولا زالت تتدخل، لتكون سبباً في إطفاء الفتنة بين المسلمين وسعياً لتطبيق حكم الله، عز وجل، بل إن الدولة الإسلامية تقوم أحيانا بدفع الدية بنفسها نيابة عن بعض العشائر التي تعجز عن دفع الالتزامات المادية التي يوجبها عليها الشرع، كقيام الدولة الإسلامية بدفع ديات وتعويضات عن قتلى في منطقة (البوسيف) وفي سهل نينوى في منطقة (تل عاكوب)، والأمر ذاته حصل مع قضايا أخرى.

وحول التنسيق مع بقية الدواوين وبقية الولايات يقول مسؤول ديوان العلاقات العامة في ولاية نينوى، أنه يتم التنسيق مع مكاتب العلاقات العامة في الولايات الأخرى للمساعدة في حل النزاع، ومثال على ذلك مشاركة ولاية نينوى في حل نزاعات في ولاية صلاح الدين ونزاعات في ولاية شمال بغداد وفي ولاية دجلة، أما بخصوص التعاون مع الدواوين الأخرى داخل حدود الولاية الواحدة فلنا تعاون مع ديوان المظالم وتعاون وتنسيق عالٍ مع ديوان القضاء في حل أغلب النزاعات.

مسؤول العلاقات العامة في ولاية نينوى: تم بفضل الله حل أكثر من 250 قضية عالقة بين عشائر الولاية

ويشير (أبو عجيل) إلى أن من بين أبرز القضايا التي قامت الدولة الإسلامية بحلها في ولاية نينوى الصلح بين قبيلة (السبعاويين) وقبيلة (اللهيب)، والصلح بين قبيلة (العبيد) وقبيلة (الدليم)، والصلح بين قبيلة (طي) وقبيلة (البوشعبان)، إلى جانب مشاكل وخلافات عديدة داخل العشيرة ذاتها أو بين عوائل داخل المدينة الواحدة، مضى على بعضها عشرات السنين، حتى وصلت إحصائية قضايا القتل بين العشائر، التي قامت الدولة الإسلامية بحلها ما يزيد عن ٢٥٥ قضية، تم حلها وفق الشرع، إلى جانب ما يزيد عن ٢٧٠ قضية تتعلق بخصومات ونزاعات عشائرية وقبَلِيّة انتهت جميعها بالصلح وإعادة الحقوق لأصحابها، رغم أن بعضها خلافات متجذرة يعود عمرها لأكثر من ٤٠ عاماً، ولم يتم حلها إلا اليوم كالخلاف بين جهات في عشيرة (شمر الصايح)، حيث تمتد إلى سبعينيات القرن الماضي، وخلاف مماثل بين قبيلتي (الجبور) و(العبيد) عمره ٣٠ عاماً سالت فيه دماء بين الطرفين.

انتهت جولتنا، وقد زاد في نفوسنا اليقين بما أنعم الله على الناس بتطبيق شريعة رب العالمين.

جيش الخلافة يحصد المزيد من النتائج في جولات الحرب الخاطفة ضد مرتدي الـ PKK



ضمن سلسلة العمليات العسكرية التي استهدفت مواقع مرتدي الـ PKK تحت اسم (سيهزم الجمع ويولون الدبر)، سيطر جنود الدولة الإسلامية، الثلاثاء (٢٤/ربيع الأول)، على عدة قرى في منطقة (عين عيسى) غربي ولاية الرقة.
المصادر الميدانية قالت أن جنود الخلافة تمكنوا من التسلل إلى عدة قرى يتحصن فيها مرتدو الـ PKK إلى الغرب من منطقة (عين عيسى)، فدارات مواجهات مسلحة بين الطرفين، سيطر المجاهدون في نهايتها على تلك القرى، قبل أن ينحازوا منها بعدما أثخنوا في أعداء الله.
المصادر ذاتها أكدت أن أكثر من ١٣ عنصراً من مرتدي الـ PKK قتلوا على يد جنود الدولة الإسلامية وأصيب عدد آخر خلال تلك المواجهات.
وبالتزامن مع الهجمات التي شنها جنود الدولة الإسلامية على مواقع مرتدي الـ PKK في غرب ولاية الرقة، تحركت سرايا المجاهدين في ولاية حلب واستهدفت مواقع المرتدين جنوب غرب مدينة (عين الإسلام) وفي القرى المحيطة بسد (الفاروق).
حيث نفّذ عدد من جنود الدولة الإسلامية، الأربعاء (٢٥/ربيع الأول)، عملية انغماسية استهدفت مواقع مرتدي الـ PKK في قرية (قره قوزاق) جنوب غرب (عين الإسلام) على الضفة الشرقية لنهر الفرات.
وأكدت وكالة أعماق أن اشتباكات عنيفة دارت بين الانغماسيين الذين مكنهم الله من دخول القرية من جهة، والمرتدين من جهة أخرى، استمرت لعدة ساعات.
وأشارت الوكالة أن الانغماسيين عادوا إلى مواقعهم سالمين -بفضل الله- بعد أنْ أثخنوا بالعدو وقتلوا العديد من عناصره وجرحوا عدداً آخر.
خسائر مرتدي الـ PKK لم تتوقف عند هذا الحد، حيث شنّت طائرات التحالف الصليبي، وبحسب المكتب الإعلامي لولاية حلب، ثلاث غارات استهدفت بالخطأ مواقع المرتدين ما زاد في حجم خسائرهم البشرية.
لم يكن هذا الهجوم الوحيد الذي يشنه المجاهدون على مواقع مرتدي الـ PKK خلال يوم الأربعاء، ففي القرى المحيطة بسد (الفاروق) تعرضت مواقع المرتدين لصولة مباركة لجنود الخلافة سقط نتيجتها نحو ٤٠ قتيلا وجريحا.
المكتب الإعلامي للولاية أوضح أن الهجوم بدأ بقصف نقاط العدو بالمدفعية الثقيلة والهاون والرشاشات الثقيلة، الأمر الذي أمّن تغطية لسرايا الاقتحاميين ومهد لدخولهم تلك المواقع التي يتحصن فيها المرتدون فاشتبكوا معهم لعدة ساعات.
وعلى غرار العملية الأولى فقد تمكن المجاهدون -بفضل الله- من العودة إلى مواقعهم دون أي إصابات، بعد قتل ١٠ عناصر من المرتدين وإصابة ٣٠ آخرين.
هذه العمليات الخاطفة التي تقوم على مبدأ (النكاية) أحدثت أكبر الخسائر المكنة في جيوش الكفار، بأقل الخسائر في صفوف المجاهدين، والسيطرة على مواقع العدو، ثم الانحياز منها لحرمان الطيران الصليبي من استهداف القوة المهاجمة.

علـى أطراف مطار (كويرس)

(مأسدة) و(أبو تـراب) يثخنان بالنصيريـة في حلب

في الوقت الذي يشن فيه جنود الخلافة هجمات نوعية على مواقع مرتدي الـ PKK وحلفائهم من صحوات الردة في الريف الشرقي من ولاية حلب، يخوض المجاهدون معارك عنيفة ضد الجيش النصيري في محيط مطار (كويرس) العسكري.
فقد استهدف جنود الدولة الإسلامية بسيارة مفخخة، الأحد (٢٩/ربيع الأول)، تجمعات النصيرية في قرية (النجارة) شمال المطار.
وأفاد المكتب الإعلامي للولاية أن منفذ العملية الاستشهادي (مأسدة الحسيني الشامي)، تمكن من الوصول إلى تجمع لقوات النصيرية في القرية وتفجير سيارته المفخخة وسطهم، ما أوقع العديد من القتلى والجرحى في صفوفهم.
العملية الاستشهادية أعقبها قصف مكثف من قبل جنود الخلافة بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة على مواقع المرتدين، ما زاد في حجم خسائرهم البشرية، ولله الحمد.
وكالة أعماق أكدت أن عملية استشهادية ثانية ضربت تجمعا آخر للجيش النصيري في اليوم ذاته، أثناء محاولة الجيش النصيري التقدم نحو قرية (عيشة) إلى الشمال الغربي من مطار كويرس.
الأخ الاستشهادي (أبو تراب الجنوبي)، كما ذكرت وكالة أعماق، انطلق بسيارة مفخخة ومحملة بأطنان من المواد المتفجرة، مستهدفاً بها القوة النصيرية التي حاولت التقدم تحت غطاء جوي كثيف من الطائرات الروسية.
وأضافت المصادر الميدانية أن الاستشهادي استطاع الوصول وتفجير سيارته المفخخة وسط حشد المرتدين، ما أدى إلى مقتل وإصابة عدد منهم وتدمير آلية (جرافة) وعربة (بيك أب).

بعـد محـاولات نصيرية فاشـلة

تقدم جديد لجنود الخلافة في حمص والسيطرة على عدّة نقاط في (الدّوة)

سيطر جنود الدولة الإسلامية، السبت (٢٨/ربيع الأول)، على عدد من النقاط التي يتمركز فيها مرتدو الجيش النصيري في منطقة (الدوة) غربي مدينة (تدمر).
المكتب الإعلامي لولاية حمص أكد أن مجموعة من الانغماسيين اقتحموا ٣ نقاط لقوات النظام النصيري في منطقة (الدوّة) مستخدمين دبابتين وعربة (BMP) وتحت غطاء ناري كثيف، أمّنته مفارز الإسناد بقذائف المدفعية و(الهاون) والأسلحة الرشاشة، ما أدى إلى مقتل وإصابة عدد من المرتدين، فضلا عن اغتنام كميات من الأسلحة الخفيفة والذخائر المتنوعة.
وقد سبقت هذه العملية وتحديدا الثلاثاء (٢٤/ربيع الأول) في المنطقة ذاتها عملية انغماسية لجنود الدولة الإسلامية في أحد مواقع الجيش النصيري، لقي على إثرها أكثر من ٢٠ مرتداً من الجيش النصيري مصرعهم.
ونشر المكتب الإعلامي للولاية بيان حول العملية، جاء فيه: "في عملية يسّر الله لها، تمكن ثلاثة من جنود الخلافة من الانغماس بدبابة على نقطة عسكرية للجيش النصيري في منطقة (الدوة)، حيث اشتبكوا مع عناصر الجيش النصيري"، وأسفرت العملية -إلى جانب مقتل العناصر العشرين- عن تدمير سيارة رباعية الدفع مزودة برشاش، وفرار بقية العناصر المرتدين الذين كانوا في الموقع العسكري.
يذكر أن الجيش النصيري يستميت منذ أشهر للسيطرة على منطقة (الدوة)، محاولاً فتح طريق مباشر نحو مدينة (تدمر)، حيث شن العديد من الهجمات على مواقع المجاهدين في المنطقة معززا بالآليات العسكرية الثقيلة والدبابات وعشرات العناصر المشاة، وبغطاء جوي كثيف من الطيران الحربي الروسي والنصيري، إلا أنه فشل في جميع محاولاته -بفضل الله- وتكبد خسائر كبيرة بشرية ومادية أمام المقاومة القوية التي أبداها جنود الدولة الإسلامية.

أيام دامية يعيشها الرافضة


خسائر كبيرة في صفوف القوات الرافضية نتيجة العملية الاستشهادية المرافقة للهجوم الانغماسي

بغداد تهتز على وقع العمليات الانغماسية والاستشهادية

سقط قرابة ٩٠ رافضياً بين قتيل وجريح، الاثنين (٣٠/ربيع الأول)، إثر عملية نوعية انغمس خلالها عدد من جنود الدولة الإسلامية جنوب شرق بغداد.

المكتب الإعلامي لولاية بغداد ذكر أن ٤ من جنود الخلافة قاموا بعملية انغماسية في حشد كبير للروافض في مدينة (بغداد).

قام ٣ من الانغماسيين بتفجير أحزمتهم الناسفة وسط الحشد الرافضي، ليستقدم الجيش الرافضي تعزيزات عسكرية وقوات إسناد إلى موقع الحدث، فاستهدفهم الانغماسي الرابع بسيارة مفخخة محدثا فيهم نكاية كبيرة.

العملية الانغماسية هذه هي الأولى من نوعها منذ أكثر من عام لجنود الخلافة داخل بغداد، وتعد ضربة موجعة للروافض وأجهزتهم الأمنية.

أحد الإخوة الأمنيّين من ولاية بغداد، وفي حديث خص به (النبأ) كشف فيه بعض تفاصيل العمليّة الانغماسيّة، إذ أشار أن ٣ من المجاهدين وهم (أبو فهد الأنصاري) و(أبو الوليد الأنصاري) و(أبو معاذ الأنصاري) انغمسوا في مكان العمليّة بأحزمتهم الناسفة مسلّحين ببنادق الكلاشنكوف والقنابل اليدويّة، في حين بقي الأخ الرابع وهو (أبو طلحة الأنصاري) في الخارج، داخل سيارته المفخّخة، منتظراً القوّة الرافضيّة التي يتوقع حضورها لاقتحام المكان.

وبعد سيطرة الإخوة الانغماسيين على المكان، واحتجازهم العشرات من الروافض داخله، حضرت قوّة إسناد كبيرة إلى المكان ليستقبلهم (أبو طلحة الأنصاري) بتفجير سيارته عليهم، وذلك بعد أن كان الانغماسيون الثلاث قد اشتبكوا مع من تمكن من دخول مسرح العمليّة من قوّة الإسناد، وقاموا بتفجير أحزمتهم على جموع الرافضة داخل المبنى، لتكون حصيلة قتلاهم أكثر من ٩٠ قتيلاً وجريحاً، بفضل الله تعالى.

وفي وقت سابق من هذا الأسبوع وتحديدا الثلاثاء (٢٤/ربيع الأول)، قتل وأصيب عدد من مرتدي الحشد الرافضي في هجوم لجنود الدولة الإسلامية استهدف حافلتهم جنوب غرب بغداد.

وقال المكتب الإعلامي لولاية بغداد إن جنود الخلافة استهدفوا الحافلة، التي كانت تقل مجموعة من الحشد الرافضي، بعبوة ناسفة عند وصولها لإحدى نقاط التفتيش، عند مدخل حي (الجهاد).

الجدير بالذكر أن جنود الخلافة صعّدوا وبشكل كبير -في الأسابيع القليلة الماضية- هجماتهم بالعبوات الناسفة على مواقع تجمعات وآليات الجيش والحشد الرافضيين في بغداد، فقتل وأصيب المئات من الرافضة وميليشياتهم خلال تلك العمليات المباركة.

هجمات بأحزمة ناسفة ومفخخات على حشود الرافضة في ديالى والخسائر بالعشرات

عملية استشهادية مركّبة لأحد جنود الدولة الإسلامية، الاثنين (٣٠/ربيع الأول)، استهدفت تجمعا كبيرا للجيش والحشد الرافضيين وميليشياتهم في منطقة (المقدادية) بولاية ديالى.

مصادر ميدانية ذكرت أن العملية التي نفذها الأخ (أبو عبد الله العراقي)، هاجم فيها تجمعاً لضباط وعناصر ومنتسبي الحشد الرافضي في (الحي العصري) بمنطقة (المقدادية).

وأضافت المصادر الميدانية أن الاستشهادي (أبا عبد الله) انطلق بسيارته المفخخة، وما إن وصل -بفضل الله- إلى هدفه حتى ترجل وركن السيارة المحملة بأطنان من المواد المتفجرة وانغمس وفجر حزامه الناسف وسط حشد الرافضة، الذين هرع من بقي منهم حيا لنقل وإسعاف المصابين والجرحى، ليتم تفجير السيارة المركونة عليهم ما زاد في حجم خسائرهم البشرية.

حصيلة العملية المباركة -وفقا للمصادر ذاتها- بلغت نحو ٦٠ قتيلا وجريحا من الجيش والحشد الرافضيين.

وفي وقت سابق من اليوم ذاته تعرّض تجمع للحشد الرافضي للاستهداف بسيارة مفخخة قام جنود الدولة الإسلامية بركنها في مدينة (بعقوبة) بولاية ديالى.

وأورد المكتب الإعلامي للولاية أن سيارة مفخخة مركونة انفجرت على تجمع الحشد الرافضي في شارع (الطابو) بمدينة (بعقوبة) أثناء مرورهم بالقرب منها، ليتسبب ذلك في مقتل وإصابة العديد من المرتدين.

مصادر في الحكومة الرافضية أفادت أن تفجير السيارة المفخخة نتج عنه مقتل نحو ٢٠ من قوات الحشد والميليشيات الرافضية.

وفي (الراشدية) التابعة لمنطقة (خان بني سعد) هاجم المجاهدون آلية للجيش الرافضي، الأربعاء (٢٥/ربيع الأول)، بعبوة ناسفة، ما أدى إلى تدميرها.

الآلية التي تم استهدافها، وبحسب المصادر الميدانية، كانت تقل أحد آمري الأفواج في الجيش الرافضي، والذي قتل أحد مرافقيه، في وقت أصيب هو وبقية مرافقيه بجراح.

بعد توبته.. قاتل أحد قياديي (حزم) في حلب لـ (النبأ):

هكذا شاركتهم جرائمهم ضد المهاجرين وأسأل الله أن يعفو عني!

استدرجوه مستغلين ضعف عقيدته وغفلته، فانضم إلى فصيلهم، وما أن أصبح أحد جنودهم حتى صُدم بما رأى من فظائع يرتكبونها.

لم يتمكن من احتمال مناظر انتهاكهم لحرمات الله، وقتلهم المهاجرين، فقرر أن يثأر، فكان خياره قياديا في حزم، فأرداه قتيلا، قبل أن يشتري حريته بأربعة آلاف دولار دفعت لقاضي الصحوات.

عرف العقيدة وتكشّفت له خفايا وجرائم الفصيل الذي انتمى إليه في سجون الصحوات ذاتها التي كان يعمل فيها، التقته (النبأ) ليكشف خفايا جرائم فصائل الصحوات، وحقيقة ما ارتكبوه من جرائم، وما يجري خلف أبواب سجونهم الموصدة.

سألته (النبأ):

*** تقول أنك قتلت قياديا لـ (حزم) في حلب؟!**

– نعم فبفضل الله قُطع رأس الشرك والإلحاد والإجرام الذي ارتكب الفظائع بحق كثير من الناس، وأخص منهم على وجه التحديد المهاجرين ونساءهم!

*** إن كنت بهذا الحزم مع قيادي في (حزم)، فلماذا من الأساس انتميت إليهم ودخلت صفوفهم كمقاتل؟!**

– كنا جهالا، لانعرف شيئا عن حقيقة الدين، كما كنا أغرارا نحسب أن كل من حمل بندقية وشكل كتيبة مجاهد في سبيل الله، وكان بعض عناصر الصحوات يدورون على الشباب، ممن يعرفون ضعف عقيدتهم، فيحاولون استمالتهم وترغيبهم بالامتيازات التي يحصل عليها المنخرطون في سلكها، فضلا عن التغني بالشعارات البراقة، وغيرها من أساليب الدعاية، ليقنعوا الشباب، الذين يعاني كثير منهم البطالة وقلة العلم، وأنا كنت أساسا أنوي أن أسلك طريق الجهاد، لكن ما كان ينقصني هو معرفة الجهة صاحبة الحق، فوافقت على الانخراط مع (حزم) بعدما ظننت فيهم خيرا.

حقيقةً لم أكن أدرك أن للجهاد شروط، من أخل بإحداها انتهى مآله ربما إلى (سقر)، والعياذ بالله... باختصار كانت عقيدتي ضعيفة، لهذا أقول إن طريقة تجنيدي عندهم كانت خديعة.

*** تقول أنك كنت ضعيف العقيدة، فما الذي جعلك تقتل أميرك؟!**

– سأكشف لك سرا، وهو إنني وحينما أقدمت على قتل ذلك المجرم، لم يكن ذلك بدافع أو منطلق ديني، بل نتيجة لجملة وعبارة رددها على مسامعي أحد المهاجرين الذين قتلناهم في مقرات (حزم)، فلقد كانت غضبة انتفضت على إثرها، فقتلت أميري!

*** تعترف إذن أنك كنت ممن يقتلون المهاجرين!**

– شخصيا لم أقتل أحدا، لكني كنت مع عناصر (حزم) الذين كانوا يرتكبون تلك الجرائم، وشئت أم أبيت أعتبر نفسي شريكا في الجُرم، بل كل من تعاطف معهم يعد شريكا في القتل، فكيف بمن انتمى إلى فصيلهم، أمثالي؟... عمليا أنا كنت مجرما مثلهم، إلى أن منّ الله علي بالتوبة، التي أرجو الله –عز وجل– أن يقبلها مني.

*** لكنهم ينكرون قيامهم بهذه الأفعال!**

– الشمس لا تغطى بغربال، والحقيقة أكبر من أن يحجبها ظل الباطل، فهذه من الأمور التي لا يمكن أن يخفوها، والتي بات يعرفها القاصي والداني، وإلا ما الذي دفعني لقتل قيادي (حزم) في حلب!!

*** ما الذي قاله ذلك المهاجر الذي قمتم بقتله؟**

– لقد قال عبارة لا يزال رنينها كجرس يقرع في أذني حتى الساعة، فتلك الكلمات لا تزال كابوسا يؤرقني حتى أثناء نومي، ولطالما أيقظتني الكوابيس في نومي فأنهض مرتعبا بسبب ما كان يجري... قال ذلك المهاجر الذي قمنا بقتله:

"سبحان الله، جئنا لنصرتكم يا أهل الشام من آخر الدنيا، ثم تسرقونا وتقتلونا بعد نصرتنا لكم"!

كانت هذه الكلمات التي وجهها لي ذلك المهاجر يوم كنت أقيده لوضعه في السجن مؤلمة لدرجة لا يمكن تصورها، وكلما تذكرت كيف كان ينطق تلك الكلمات بتلك اللغة العربية الضعيفة أشعر بالخجل، بل أشعر بالموت، الذي لطالما تمنيته من شدة العار الذي ألصقته بنفسي يوم اشتركت في تلك الجرائم البشعة.

"يعترف نادما: كنا نلقي جثث المجاهدين المهاجرين في الآبار بعد قتلهم"

*** حدثنا كيف تمت تصفية المهاجرين ممن شاركت في قتلهم؟**

– أنا لم اشترك في قتلهم بالسلاح، بل كنت حارسا على السجن فقط، وكلما تذكرت منظرهم وهم يساقون إلى الموت أشعر بخزي، لو قسّم على العالم كله لكفاهم ويزيد... جريمة يندى لها الجبين أن تقوم بقتل مهاجر في سبيل الله، بلا سبب؛ تسرقه ثم تقتله، ثم ترميه في بئر!

*** هل كنتم ترمونهم في الآبار؟**

نعم، فبعد أن يتم قتلهم يتم رميهم في الآبار، وأحيانا يتم وضعهم على حافة البئر لحظة التنفيذ، فيسقط في البئر بعد إطلاق الرصاص مباشرة.

*** من كان يشترك معكم في هذه الجرائم من الفصائل الأخرى؟**

– من أعرفهم إلى جانب (حزم) هم (جيش المجاهدين) الذين كانوا يعملون معنا حينها!

*** وكيف تركت العمل معهم؟**

– بعد الذي شاهدته ورأيته بعيني من جرائم قررت ترك العمل معهم، واعتكفت في البيت لعدة أيام كانت هي الجحيم بعينه، فلقد عشت فيها كالمجنون، فكلما أغمضت جفني تتراءى لي صورة المهاجرين الذين قتلناهم، ثم تبدأ كلماتهم وهم يسألوني (لماذا تسرقوننا وتقتلوننا وما هاجرنا إلا لنصرتكم) تلاحقني أينما أدرت وجهي، حتى شعرت أنني أكاد أجن!

وفي لحظةٍ قررت أن أضع حدا لكل هذا، حدا لما أمرّ به من جنون، وحدا لتلك الجرائم!

*** وما القرار الذي اتخذته؟**

– كان القرار أن أثأر من رأس الشر الذي كان يدير مثل هذه الجرائم ويقف خلفها، وهو القيادي في (حزم) في (حلب)، المجرم (طاهر ياسين)، فبعدما حسمت أمري وقررت أن أنتقم وأثأر من هذا المجرم ذهبت واشتريت بأموالي الشخصية (كلاشنكوفا)، وأخذت أترصده، فوجدته يكثر من التردد على بيت لإحدى زوجاته في منطقة (القصر) شرق (الأتارب).

فكمنت له وسط أشجار الزيتون، عند أحد المنعطفات الحادة، حيث يضطر للتخفيف من سرعة سيارته فيه، وبعد ساعات من الانتظار أقبل من بعيد، فتجهزت له، وما أن مرت سيارته على مقربة مني، حتى رشقته بالرصاص وهو في سيارته، التي اتجهت به إلى أحد البيوت القريبة من المنعطف بعد الهجوم، فاصطدم بجدار، ثم استقليت دراجتي النارية وقفلت هاربا!

*** وإلى أين اتجهت بعدها؟**

– حينها ظننت أنه لم يرني أحد، لهذا عدت إلى البيت وجلست فيه، دون أن أعلم أن أحد الأشخاص قد شاهدني على مقربة من مكان الهجوم، فأبلغ عني، لتتم مطاردتي من قبل جميع الفصائل هناك، ولينتهي الأمر باعتقالي عن طريق (جيش المجاهدين) بالتحديد، الذين كانوا متحالفين مع (حزم).

*** وكيف عاملوك أثناء اعتقالك؟**

– المعاملة كانت سيئة للغاية، فأنا متهم بقتل كبيرهم، بل واتهموني بالانتماء لجهات "إسلامية" لتصفية قيادات "الجيش الحر"، ورموني بعدها في سجونهم، التي بقيت فيها مدة تزيد على سبعة أسابيع!

*** وهل كنت تتعرض إلى التعذيب؟**

– صمت للحظات، قبل أن يواصل:

لو حدثتك عما يقومون به لاستنطاق المعتقلين لما صدقت؛ إنهم يبتكرون أساليب تحقيق لم أسمع بها في حياتي، فقد



رئيس هيئة الأركان المرتد (سليم إدريس) أشرف على تشكيل حركة حزم وتسليحها

كان المسؤول عن التعذيب يتفاخر بأنه كان المشرف على عمليات التحقيق في فرع الأمن السياسي للنظام (سابقا)، وكان يهددنا بأنه يعرف كيف ينتزع الاعترافات منا، فلقد كانوا يأخذوننا لحوض مغمور بالمياه، ننزل إليه بدرجات حتى يصل الماء إلى مستوى الرقبة، ثم يربطوننا هناك، ويغلقون باب المكان خلفهم ويغادرون، فلا نستطيع الجلوس، لأننا حينها سنغرق، إذ يبقوننا واقفين في الماء لفترات طويلة جدا ليجعلونا ننهار، وهناك أساليب أخرى أبشع منها كالصعق بالكهرباء، والتعليق بالسقف، وغيرها من الأساليب التي تطبقها مخابرات النظام النصيري ضد المعتقلين.

باختصار تمنيت الموت مرات ومرات ولم أجده، بل إن اثنين من رفاق سجني فارقا الحياة من شدة التعذيب الذي تعرضا له على يد هذا المجرم الجلاد، وكانا من ريف حلب، أحدهما كان مناصرا للدولة الإسلامية، والثاني من الدولة الإسلامية وتحديدا من عائلة (كني) من (ابزمو) بريف حلب الغربي، وقد قضى في محجر منفرد هو عبارة عن دورة مياه، لمدة سبعة أشهر وعشرة أيام.

*** ولماذا كانوا يحققون معك، ألم تعترف لهم؟**

– كلا، فلقد نفيت التهمة عن نفسي وأخبرتهم إنني بريء من هذا الأمر، فالشاهد رآني قريبا من موقع الهجوم ولم يرني وأنا أطلق الرصاص، ما جعلني أصر على أقوالي مستغلا هذه الثغرة، بل هو حفظ الله وستره، لينجيني من الموت على أيديهم، والحمد لله.

*** وما هي تهم رفاق سجنك ومن أين كانوا؟**

– كان معي ثمانية سجناء، بعضهم كانت لديه مشاكل مع الصحوات، وبعضهم كان مناصرا للدولة الإسلامية من أهل الشام، والقسم الثالث مهاجرون، أذكر بينهم مهاجرا من أمريكا، كان في طريقه إلى أراضي الخلافة حينما اعتقلوه وأودعوه السجن، ليقوموا بقتله لاحقا!

"بعد أسابيع من التعذيب الشديد اشتريت حرّيتي منهم بالمال"

*** هل تقصد أن مناصرة الدولة الإسلامية هي بحد ذاتها تهمة ؟**

– ليست تهمة، بل هي جريمة في نظرهم، يستحق مرتكبها القتل!

*** وماذا كان مصيرهم؟**

– أمثالي يُحاكمون، لكن المهاجرين لا محاكمة لهم، حيث يقتلونهم مباشرة، وعادة ما يصفونهم في أوقات متأخرة من الليل!

*** وكيف أطلق سراحك؟**

– تمكنت من الوصول إلى القاضي بشكل غير مباشر وعرضت عليه أن أشتري حريتي مقابل المال، فطلب مبلغ مليون ليرة سوري، تم تخفيضها لاحقا إلى ٩٠٠ ألف، فدفعتها ليفرج عني قاضيهم بحجة عدم كفاية الأدلة، وما جرأني على أن أعرض عليه هو أن سياسة المال هي السائدة في مجتمع الفصائل، فبالمال تستطيع أن تشتري كل شيء هناك، مهما ارتكبت من فعل أو جرم!

*** أنت الآن تقاتل في صفوف الدولة الإسلامية، فكيف هاجرت إليها؟**

– حينما دخلت السجن، والحق أقول، لم يكن لدي من العلم الشرعي نصيب، بل حتى قتلي لـ (طاهر ياسين) إنما جاء من باب تأنيب الضمير، لكنني في السجن، حينما وجدت مجموعة من أفراد الدولة الإسلامية هناك، سواء من جنودها أو من المناصرين لها، أو من المهاجرين إليها، تعلمت معنى الجهاد الحقيقي، وتعلمت ديني أكثر، وأعطوني دروسا مطولة في العقيدة وفي التوحيد والشرك، حتى أقسمت أمامهم أنني سألتحق بالدولة الإسلامية، وأجاهد فيها حتى أقتل ما أن أخرج من زنزانتي تلك، وهو ما كان، والحمد لله.

*** وكيف وصلت لأرض الخلافة؟**

– بعد شرائي لحريتي ومغادرتي السجن اتجهت لمدينة (معرة النعمان) وطلبت من أحد سائقي السيارات إيصالي إلى أراضي الدولة الإسلامية، فلقد أقسمت بعدما عرفت الحقيقة في السجن أن لا يطيب لي مقام حتى أصل لديار الدولة الإسلامية وأكون جنديا في جيشها، فقد تبين لي أن الجهاد الحقيقي إنما يكون في صفوفها.

*** وهل تم السماح لك بالمغادرة إلى أراضي دولة الخلافة من قبل الصحوات؟**

– هنا كانت تكمن المشكلة، وهي كيفية الخروج من بين أيديهم واجتياز حواجزهم التي يعتقلون فيها كل من يعرفون أن وجهته ستكون الدولة الإسلامية، ما جعلني أدفع لأحد سائقي السيارات كي أرافقه في رحلة تجارته بين مناطق الدولة الإسلامية ومناطق الصحوات، وطلبت من السائق أن يقدمني لحواجز الصحوات على أنني مساعده، وأكدت له استعدادي لدفع المال للحواجز إن تطلب الأمر، وهو ما كان، حيث قمنا بالدفع لبعض الحواجز التي يشرف عليها "الجيش الحر"، دون أن يدققوا في الهويات، فيسر الله لي العبور والوصول إلى أراضي الدولة الإسلامية لأنتسب إلى جيش الخلافة فيها، بعد إعلان توبتي وبراءتي مما كان مني، وأسأل الله أن يتقبل توبتي ويجعل جهادي هذا خالصا لوجهه الكريم، سائلا إياه أن يرزقني الشهادة، وأن يغفر لي مشاركتي في قتل المهاجرين مع فصائل الردة التي شوشت على بصري، فأفقدتني بصيرتي، حتى كدت أخسر دنياي وآخرتي!

غادرناه، وهو يستعد للالتحاق بمعركة أخرى، يخوضها برفقة جيوش الدولة الإسلامية، بعد تماثله للشفاء من إصابة تعرض لها في معركة سابقة معهم، وعلق قائلا: لعلها تكفّر عن أيام عملي مع فصائل الردة التي استباحت دماء وأعراض المهاجرين.

مصلحون.. أم مفسدون؟

الفصائل والمناهج المنحرفة

كثيرة هي المحاولات التي قامت لإعادة الخلافة وتطبيق الشريعة، وكثيرة هي الحركات التي عملت لتحقيق هذا الهدف السامي، وكثيرة هي التضحيات التي بذلت على الطريق، ولكن لم يتمكن أي من تلك الحركات من الوصول إلى هذه الغاية، حتى قدّر الله أن تقام على أيدي ثلة من المجاهدين في العراق والشام.

وكثيرة هي النظريات التي طرحت، والأقاويل التي قيلت، والأساطير التي صيغت، لتفسير هذا التوفيق الرباني لجنود الدولة الإسلامية وقادتها حتى مكنهم الله من إقامة الخلافة، دون أن يعيَ أغلب من خاض في هذه القضية أن هذا النجاح الذي يسره الله، إنما ملخصه الشعار الذي تبنته الدولة الإسلامية وهو (خلافة على منهاج النبوة)، إذ لا يعني هذا الشعار الالتزام بنهج النبوة في إدارة دولة الخلافة وشؤونها السياسية في مرحلة (ما بعد التمكين) فحسب، وإنما أيضاً الالتزام بالمنهج النبوي أثناء العمل على إعادة الخلافة، أي في مرحلة (ما قبل التمكين) أيضاً، وعلى طرفي حافة التمكين وقع الانحراف لدى معظم الفصائل والحركات التي قامت لإعادة الخلافة طيلة القرن الماضي.

فعلى الطرف الأول (قبل التمكين) نجد الكثير من الفصائل والأحزاب أرادت تطبيق الشريعة، وإعادة الخلافة، ولكنها سلكت في سبيل ذلك مناهج متعددة تختلف وتنحرف عن المنهج النبوي لتحقيق ذلك، فكانت النتيجة أكبر من مجرد الفشل في تحقيق الهدف، وإنما تعدته إلى انحراف هؤلاء عن السنة إلى البدعة، بل كثير منهم انحرف نحو الشرك والضلال، بينما كان هدفه الأول التوحيد والهداية.

في حين نجد على الطرف الآخر (بعد التمكين)، بعض الحركات والتنظيمات مكن الله لها في بقعة من الأرض، ولكنها انحرفت عن المنهج النبوي في الحكم، فحكمت بغير ما أنزل الله، وصار سعيها للحفاظ على ما بأيديها، لا إقامة حكم الله فيما مكنهم الله فيه من البلاد والعباد، فصاروا هم من جنس الطوائف المتنعة التي خرجوا عليها، بل وصار رؤوسهم طواغيت جديد لا يختلفون عن الطواغيت الذين سبقوهم، إلا بلحاهم وشعاراتهم الإسلامية.

مصلحون... أم مفسدون؟

إن من يرجع إلى جذور الانحراف في أغلب الفرق والطوائف، سيجد أنهم في كثير من الأحيان أرادوا الإصلاح، ولكنهم أفسدوا دينهم ودين من اتّبعهم، بأن سلكوا في محاولاتهم الإصلاحية هذه غير منهاج النبوة، واستحسنوا هذه المناهج البدعية، فضلّوا وأضلّوا، وكانوا من جملة من قال الله عز وجل فيهم (قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً ۞ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا) [سورة الكهف: ١٠٣-١٠٤].

الصوفية والمنهج المنحرف في إصلاح القلوب

فإذا أخذنا مشركي الصوفية كمثال، نجد أن الصوفيين الأوائل إنما رأوا أن سبب الانحراف في الأمة هو فساد القلوب، وأن الإصلاح إنما يكون بصلاحها بناء على القاعدة النبوية (ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح لها سائر الجسد، وإذا فسدت فسد لها سائر الجسد، ألا وهي القلب) رواه البخاري، ونجد أن الخلل الأكبر أصابهم عندما بحثوا عن إصلاح القلوب بمناهج أخرى لا تنتمي إلى الإسلام وشريعته، فوجدوا ضالتهم في طرائق الشرق التي تقوم على ادعاء إصلاح النفوس بهجر الملذات، والإكثار من الخلوات، واتباع مسالك معينة تؤدي بحسب ادعائهم إلى المعرفة، ولم يدرك معظم المتصوفة أن هذه المناهج إنما وضعها أهل الديانات الباطل لتناسب ما وضعوه من أديان، وأن هذه المناهج تطورت عبر آلاف السنين لتوافق أصول هذه الأديان الباطلة وحقائقها، وبالتالي من سلك هذه السبل فإنها ستؤدي به إلى الوصول إلى النتيجة ذاتها التي وصل إليها أصحاب تلك الأديان من الشرك والضلال، أو على الأقل إلى مكان قريب منها، ولكنه بالمحصلة خارج الإسلام.

"الإخوان المسلمون".. والمنهج المنحرف في العمل السياسي

وكذلك كان انحراف فرقة "الإخوان المسلمين" إذا أخذناها مثالا على الفرق التي رأى أصحابها أن الإصلاح إنما يكون طريق الوصول إلى الحكم بأي طريقة كانت، ومن ثم تحويل ما يقع تحت أيديهم إلى "مجتمع إسلامي"، ثم الوصول إلى الإصلاح الكامل عن طريق إقامة الدولة الإسلامية.

حيث وجد "الإخوان المسلمون" ومن سلك سبيلهم أن من المستحيل بمكان إقناع الطواغيت الحاكمين بأن يسلموهم السلطة، أو حتى أن يقوم هؤلاء الطواغيت بالإصلاح بأنفسهم، كما قصرت همتهم عن العمل على خلع هؤلاء الطواغيت، كما هو المنهج النبوي، لذا لجؤوا إلى المناهج والسبل الجاهلية في محاولتهم تحقيق أهدافهم، وكان اختيارهم الأنسب تبني الديموقراطية الشركية كمنهج عمل للوصول إلى السلطة، رغم اختلافهم على الحال بعد ذلك، بين زاعم أنه سيحطم صناديق الانتخابات بعد صعوده إلى السلطة عن طريقها، وبين مؤكد على الحفاظ عليها، بل وجعلها أصلا من أصول الإسلام، والعياذ بالله.

لم يدرك معظم هؤلاء أن الديموقراطية هي دين وضعي، وأن من وضعوه وطوروه على مدى آلاف السنين، صمموه لحكم مجتمعاتهم في غياب أي طاعة لرب العالمين في هذه المجتمعات، وبالتالي للوصول بمجتمعاتهم إلى الشرك المحض، والبعد التام عن اتّباع شريعة رب العالمين، وبالتالي إذا ما طُبّق هذا المنهج، وسُلك هذا السبيل في أي مكان في العالم، وعلى أي مجتمع من المجتمعات، فإنه سيؤدي بالمحصلة إلى الوصول إلى الحالة التي أرادها واضعوا هذا الدين للمجتمعات الديموقراطية أن تصل إليه، مع اختلافات بسيطة تفرضها العوامل التاريخية والجغرافية.

الفصائل المقاتلة.. والمنهج المنحرف في قتال الطواغيت

وقريبٌ من حال هؤلاء، حال من علم من الفصائل أن الوصول إلى تطبيق شريعة رب العالمين لا يكون إلا عن طريق الجهاد، وأن هذا الطريق هو منهج النبي صلى الله عليه وسلم، ولكن نشأ الانحراف في جهادها لما حاولت استيراد الأفكار حول تكتيكات (حرب العصابات) التي طبقتها المنظمات والحركات الشيوعية الكوبية والفيتنامية وغيرها، دون أن ينتبهوا إلى خطورة تسلل ما يختلط بهذه الأفكار المستوردة من أدران مناهجهم الفاسدة.

فصارت مفاهيم من قبيل "الحاضنة الشعبية" و"عدم مسك الأرض" مبررات لدى هذا الفريق لعدم تطبيق شرع الله في الأرض التي مكنهم الله عز وجل فيها، وبامتناعهم عن تطبيق الشريعة متذرعين بهذه الأعذار غير الشرعية، صاروا من جنس الطوائف الممتنعة، بعد أن كان أساس خروجهم هو لتطبيق الشريعة، بل وتمادوا في منهجهم الضال بإعلانهم الحرب على من يريد تطبيق الشريعة، واتهامه بأنه يريد تخريب الجهاد، وتأليب "الحاضنة الشعبية"، وما إلى ذلك من التهم التي مرجعها الأول ما صاغوا جهادهم على أساسه من مفردات المنهج الشيوعي في (حرب العصابات)، وغفلتهم عن حقيقة أن هذا المنهج مستمد من عقيدة إلحادية لا تحل حلالاً، ولا تحرم حراماً، وأن المرجع الأول في تقييماتها هو المنفعة فقط، والحق عندهم هو ما يرون فيه نفعاً لحركاتهم، في حين أن المنهج الإسلامي إنما ينظر إلى شرعية الأفعال قبل النظر في ما يتوقع من مصالح ظنية تأتي من ورائها.

لا منهج في الإصلاح غير منهج رسول الله (صلى الله عليه وسلم)

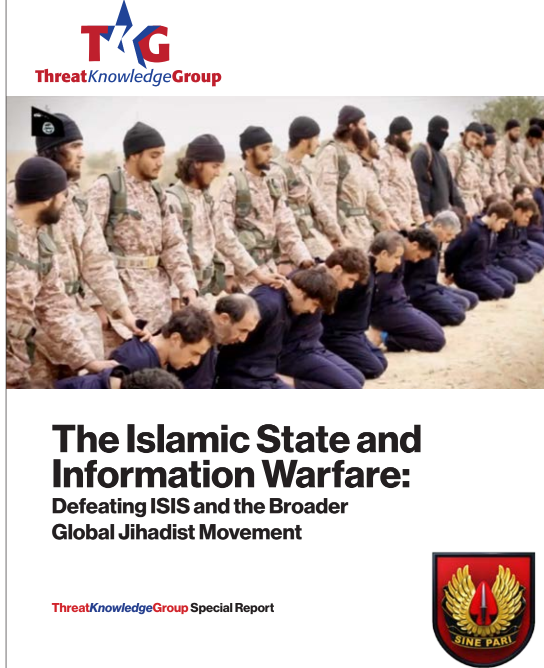
إن كل منهج من المناهج إنما يؤدي إلى النتيجة التي وضع المنهج على أساسها، في الظروف ذاتها الموافقة لهذا المنهج، ومن أراد أن تكون نتيجة عمله إقامة شرع الله عز وجل، فلا يمكن له أن يتبع غير المنهج الإسلامي النبوي، لأنه المنهج الوحيد الذي ارتضاه الله عز وجل لنبيه –عليه الصلاة والسلام- أن يعمل من خلاله من بعثته وحتى وفاته، وأي انحراف عن هذا المنهج سيؤدي حتماً إلى انحراف عن دين الإسلام باتجاه الأديان الأخرى التي تم تطبيق مناهجها، فضلاً عن أنه لن يؤدي بحال إلى الوصول إلى النتيجة التي يرضاها الله من أعمالهم.

وعليه أن يقوم بتعميم القاعدة النبوية في قوله صلى الله عليه وسلم: (صلوا كما رأيتموني أصلي)رواه البخاري، على كل أفعاله التعبدية، فيجاهد كما جاهد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ويحكم الأرض كما حكمها رسول الله، صلى الله عليه وسلم، ويصلح نفسه ومجتمعه كما فعل رسول الله، صلى الله عليه وسلم.

الاستراتيجية الشاملة للتحالف الصليبي

حرب إعلاميّة، وتحالفات عسكريّة، وأفكار غير واقعية

في دراسة قامت بها مجموعة (Threat Knowledge) البحثية الأمريكية بعنوان (الدولة الإسلامية وحرب المعلومات: هزيمة الدولة الإسلامية وحركة الجهاد العالمية) لمجموعة من الباحثين برئاسة الدكتور (سباستيان إل جوركا) الذي كتب افتتاحية البحث، وأكد فيها أن استخدام القوة (كقصف الطيران مثلا) ليس له القدرة على كسب الحرب على المدى الطويل، التي لا يمكن الانتصار فيها إلا عن طريق التأثير التدريجي على "أسلوب حياة الجهاد" على حد تعبيره، وقد حدد الباحث ٥ خطوات يجب القيام بها لكسب الحرب ونلخصها فيما يلي:



١- على أمريكا القيام بعمل تصالح موسّع يكون هدفه "تطبيع" العلاقات بين السنة والرافضة والأكراد داخل العراق، وعدم إقصاء أهل السنة بالذات، بل إشراكهم في الحياة السياسية وفي عائدات النفط.

٢- أن تقوم أمريكا بإنشاء جيش موحد من تلك الأطراف يضم ٧٠٠ ألف جندي، على أن تقوم أمريكا بمهام الإشراف والتدريب، بالرغم من تصريح الولايات المتحدة أنها تحتاج ٣ سنوات لإعادة بناء "القوات العراقية"، وذلك لوجود تحديات جسيمة بهذا الصدد تتمثل في تنازع الأطراف سالفة الذكر، الأمر الذي قد يحيل الأمر إلى صراع (سني – "شيعي") كما أنه يوجد صعوبة في تأسيس وتدريب جيش كامل من نقطة الصفر، وخاصة في ظل المعارك الدائرة حاليا.

٣- تكوين تحالف عسكري "سني" لا يكون لإيران أو سوريا بالطبع دور فيه، ولا يكون للولايات المتحدة دور في تمويله نظرا لمشاكلها الاقتصادية الحالية، بل فقط تقوم بالإشراف، ويقوم هذا التحالف بمحاربة الدولة الإسلامية، ويتألف من جنود الدول التي لا تهتم بخسائرها البشرية ودون أن تقوم بأي انتهاك لـ "حقوق المواطنين".

٤- العمل على نشر فكرة أن الدولة الإسلامية لا تهتم بمن تحكمهم من السنة، بل لا تهتم إلا بنفسها فقط ويكون ذلك عن طريق:

- إبراز عدد القتلى من "السنة" على يد الدولة الاسلامية، والتركيز على هؤلاء "الضحايا" أكثر من غيرهم.

- التركيز على عدد "العراقيين" الذي يهربون خشية "تجنيد" أولادهم في الدولة الاسلامية حتى لا يفقدونهم في المعارك.

- التركيز على "الأقليات" التي تقتلها أو تطردها الدولة الإسلامية والتي يؤثر فقدانها على حياة "العراقيين" كالأطباء ورجال الأعمال النصارى.

٥- عدم تصوير الأمر على أنه حرب على الإسلام أو اضطهاد لأهل السنة في العالم.

وذكر الباحثون المعوقات الرئيسية التي تعيق تحديد استراتيجية مناسبة لقتال الدولة الإسلامية وهو وجود عدد ضخم من الأطراف المتصارعة ذات المصالح المتضاربة على الساحة تتمثل في النظام النصيري وروسيا وحزب اللات وإيران و"الجيش الحر" وجبهة الجولاني وآل سلول والحكومة الرافضية العراقية والأكراد وتركيا واليهود، فكلها أطراف تتأثر بهذا الصراع وتؤثر فيه.

وكذلك حساسية الوضع حيث يمكن تفسير أي تصرف عسكري على أنه حرب دينية قد تزيد الأمور اشتعالا وتجذب للصراع أطرافا جديدة.

ومن هذه الدراسة يتبين لنا ما يلي:

أولاً: أن هذه الحرب التي أرادوها أن تكون شاملة، حيث أن الهدف منها هو "القضاء" على الدولة الإسلامية، تقابلها تحديات كبيرة، تتمثل في تضارب مصالح قوى الكفر العالمية في العراق والشام، وكذلك النزاعات الداخلية بين الفصائل المختلفة، والفساد المالي، وسوء إدارة الحكومة الرافضية في بغداد، وفسادها، وعدم قبولها لمشاركة مرتدي أهل السنة من الحزب "الإسلامي" والصحوات لهم في الحكم، وبالتالي صعوبة دمج أعداء الدولة الإسلامية في العراق في كيان سياسي موحّد فضلاً عن الزج بهم لتشكيل جيش ضخم وفق ما اقترح الباحثون.

ثانياً: تخوّفهم الشديد من إظهار الجانب العقدي في هذه الحرب، وتحذيرهم من ظهورها على أنها حرب ضد المسلمين، أو ضد أهل السنة، أو إظهار انتهاكات أعداء الدولة الإسلامية بحق أهل السنة، لأن هذا من شأنه أن يزيد من تأييد المسلمين للدولة الإسلامية في حربها ضد أعداء الإسلام، كما يزيد من أعداد المنضمين إلى صفوف مجاهديها.

ثالثاً: التركيز على عملية التشويه الإعلامي ضد الدولة الإسلامية، عن طريق إشاعة القصص الكاذبة، أو تضخيم القضايا الصغيرة، وذلك في سبيل وضع الدولة الإسلامية في دائرة الاتهام دائماً أمام المسلمين، والموجودين تحت سلطانها خصوصاً.

رابعاً: اقتراحهم للحل يشمل إنشاء حلف عسكري من دول لا تهتم بخسائرها الكبيرة التي ستلقاها في حربها ضد الدولة الإسلامية، وهذا ما يؤكد أن مشروع (التحالف الإسلامي العسكري) الذي يعمل طواغيت آل سلول على إنجازه إنما هو مشروع أمريكي بامتياز، خاصة إذا ركزنا على قضية اشتراط صاحب الدراسة أن لا تتكفل الولايات المتحدة بتمويل التحالف، حيث سيقع عبؤه على آل سلول وإخوانهم من طواغيت الخليج، في حين يقع على عاتق دول أخرى مثل مصر وباكستان تأمين الجنود المقاتلين دون أن تعبأ بقتلهم في حربهم مع جنود الخلافة.

خامساً: تظهر هذه الدراسة ومئات الدراسات الأخرى المنشورة، والتي تتناول الموضوع ذاته، العجز الحاصل لدى الإدارة الأمريكية ومراكز الأبحاث التي تقدم لها النصائح عن وضع استراتيجية محكمة قابلة للتنفيذ لهزيمة الدولة الإسلامية، خاصة بعدما طال أمد الضربات الجوية وزادت تكاليفها دون أن تحقق الأهداف المرجوة منها.

تقويم دار الخلافة

شهر ربيع الثاني ١٤٣٧ للهجرة

السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
٢٨	٢٩	٣٠	١	٢	٣	٤
٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١
١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨
١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥
٢٦	٢٧	٢٨	٢٩			



النبأ

التحالف الصليبي ضدّ دولة الخلافة

تم تشكيله في 2014/8/8

تشكل من
65 دولة
أكبر تحالف منذ الحرب العالمية الثانية

قام التحالف بـ 63290 طلعة جوية

7323
غارة لأمريكا وحدها

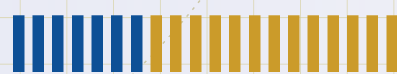




2119
غارة لباقي دول التحالف



نفذ التحالف
6265
غارة على العراق



نفذ التحالف
3177
غارة على الشام

تكاليف العمليات العسكرية

في 510 يوم (حتى 2016/1/1)

أنفق التحالف
5.9 مليار دولار

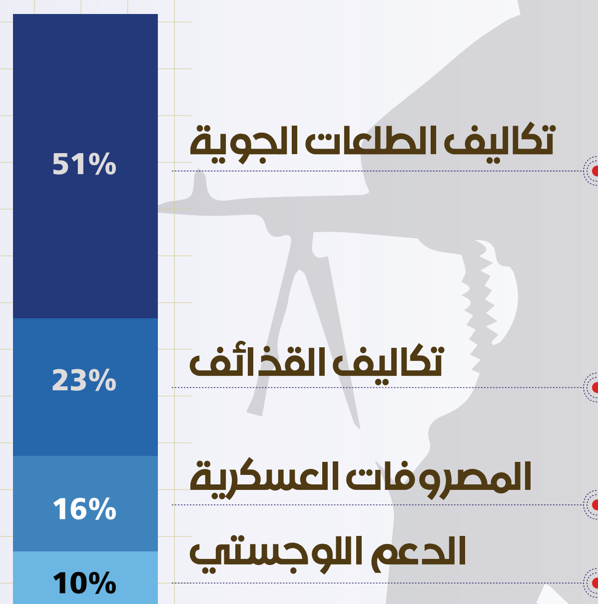


يوميا 11.2 مليون دولار

في الساعة 460 ألف دولار

بمتوسط 600 ألف دولار لكل غارة جوية

النسب المئوية للتكاليف اليومية



معدل خسائر التحالف في اليوم الواحد

